العدد ٨ ١٠ مليمات السنة الاولى

المسرح



السيدة زينب صدقي الممثلة بمسرح رمسيس

دموع وزفرات

أخى . مراد ! وماأعز هذا النداء
أدعوك ياأخى . فمالك لاتجيب الدعاء ؟
لقد عودتني ان تجيب مادعوتك
فمالشفتيك لاتنطقان ؟
أغلقهما الموت . . . . . .
فلن أسمع صوتك بعد اليوم
ماعلى هذا اتفقنا يا أخى
لقد تعاهدنا ان نصطحب حتى نهاية المرحلة
فما أعجلك عن أخيك يامراد ! ؟
مالك تنحيت ياصديقى وتركتنى أسير وحدي !

أنا إن عشت بعدك . فانما أعيش بشطر من قلبى .
وقد تبعك أغلبه الى قبرك .
كل جرح سيندمل على الايام
ولا والله لن يندمل جرحك ماحييت
أعاهدك . عهدى الاخير !

سرت وراء نعشك .
ذلك الهودج الموشى يتهادى بين المشيعين
وكانوا عديدين . جماهير زاحمة .
ثم أرسلت بروحى تحلق فى السماء
فاخذت تدور فوق النعش صارخة :
اهذا موكب نصرك ياصديقى ؟
أهذا اجتماع لتكريم عملك وجهودك ؟
أهذه نهاية أملي فيك ؟
ألهذا عشت يامراد ؟
ياللأوبة قبل الأوان !
ياللزهرة دهمتها السموم ولما تتفتح لطل الصباح !

انى لأعلم انك لاقيت الساعة الاخيرة
كجندى شجاع يلاقى القدر المحتوم
وجندى أنت كنت فى ميدان الشرف
الم تسقط بين دفاترك واقلامك ؟
رأيته أربعة أيام قبل رحيله

أخذ يحدثنى عن آماله وأمانيه . . . . . .
كان على وشك الانتهاء من تقرير
يشرح طريقة تعميم الفنون فى المدارس .
لم أكن لاحلم وأنا أصغى اليه
أنها آخر مرة أسمع صوته فيها .
وكان يبتسم .
تلك الابتسامة الحلوة التى كانت أول وآخر مارأيت منه .
وى ! ياللاماني الخادعات .
كيف لم أعرف فكنت اتزود منه !
لكن . . . . من كان يحلم ؟ من يظن ؟
ذلك الشباب الغض !
تلك الروح الوثابة القوية !
جاءها أمر الله .
فامتثلت وصعدت !
قسما . ماكان الاملاكا من نور
والارض ليست للملائكة
بل للبشر الخاطئين
فرحل ! وخرج من عمره القصير
اطهر منه يوم ولد .

مراد !
ماعهدتك تتركني وحدي في حزني وأساي
هذا أول حزن لاأراك بجانبى فيه
لقد كنا على الخير والشر سواء
لقد كنا ان نضحك . نضحك معا
وان نبك نبك معا
فمالك تنحيت اليوم عني
وتركتني ابكى وحدى ؟
نعم ابكى !!
ابكى خسارتي التى يفنى عمرى وهى جديدة
ابكي الالم الذى تهرم الدنيا وهو فتى شاب
ابكي الفراغ الذى خلفه الى جانبي
ابكي القلب الكبير ، كان ينبض الى جانب قلبى
ابكي اليد الحارة تتلمس يدى وتقبض عليها
أبكي النظرة البراقة التى كانت تذكى الحب فى فؤادي
ابكي الصوت الناعم العميق
ابكي حتى الابد
ابكي الرجل ذا القلب الكبير
بل ابكي الملاك الطاهر الوديع
فلم يكن مراد من البشر البائدين
لك الله ياعيوني
لقد استعذبت طعم الدموع !!

قلت فى مصابك الدموع يامراد
قل فى رزئك قلبى يقطر دما !
اذا بكي الناس دموعا
فلينضح قلبى دما ونجيعا
فماحزني عليك كحزنهم ياأخى
وما أنت كمن هم من أجله يبكون
ولا والله لاقضيت بعض حقك
حتى القاك
فى الجنة شبابك الغض
فى الجنة أمانيك الكبار
فى الجنة نجمك الآفل



العدد ٨ يوم الاثنين ٤ يناير سنة ١٩٢٦ السنة الاولى

الادارة: بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤

رسائل التحرير ترسل باسم صاحب المجلة رئيس و تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « « نصف سنة
جميع الرسائل الخاصة بالأشتراكات والاعمال الادارية ترسل باسم مدير الجريدة
جمال الدين حافظ عوض

٤٠ صحيفة

أصدرت هذه المجلة بعد أن رسمت لها طريقها ؛ وعولت على أن أتمشى بها تدريجيا حتى أصل الى نهاية الطريق .

كنت واثقا من تعضيد القراء ؛ وكنت متيقنا من أن « المسرح » ؛ كمجلة فنية ستستقبل استقبالا يشجعني على المضي بها حتى تنال مكانتها التي نرجوها .

كنت أصغي دائما الى كل الاقتراحات التي تتعرض علي ، فأنفذ على الفور ما يمكن تنفيذه سريعا وأعمل على تنفيذ الباقي جهد استطاعتي .

ولكن مسألة عدد الصحائف هي المشكلة التي لا استطيع حلها .

يجب أن اصارح قرائي أن العدد الواحد من مجلة المسرح يكلف من « المليمات » اكثر من الثمن الذي يدفعه فيه المتعهد وعلى ذلك فالخسارة مستمرة.

اقترح بعض الاصدقاء — منعا للخسائر المادية — أن يكون عدد الصفحات ٢٤ صحيفة فقط

ولكن قرائي الافاضل يزحمونني برغباتهم ؛ فهم يطلبون الاستزادة من المواد والصور وانا عندي الشيء الكثير من كل ما يطلبون . . . ولكن أين المجال ؟ !

على هذا فكرت — رغم كل شيء — أن أزيد عدد صفحات المسرح الى ٤٠ صحيفة .

وتبقى في النهاية مشكلة الثمن .

بين أيديكم هذا العدد في اربعين صحيفة فهل يستحق ١٥ مليما ؟ !

لازال ثمنه قرشا صاغا واحداً . والمسألة بين أيديكم ياحضرات القراء .

ان شئتم أن يستمر في ٤٠ صحيفة ويكون ثمنه ١٥ مليم فأنا عند رغباتكم ، وان شئتم أن يستمر في ٣٢ صحيفة وثمنه ١٠ مليمات فلكم ما تريدون .

هذا وباب الاقتراح مفتوح حتى أرى رأيكم جميعا .

محمد عبد المجيد حلمي

عظماء الموسيقيين

فولفجانج أمادوس موزارت

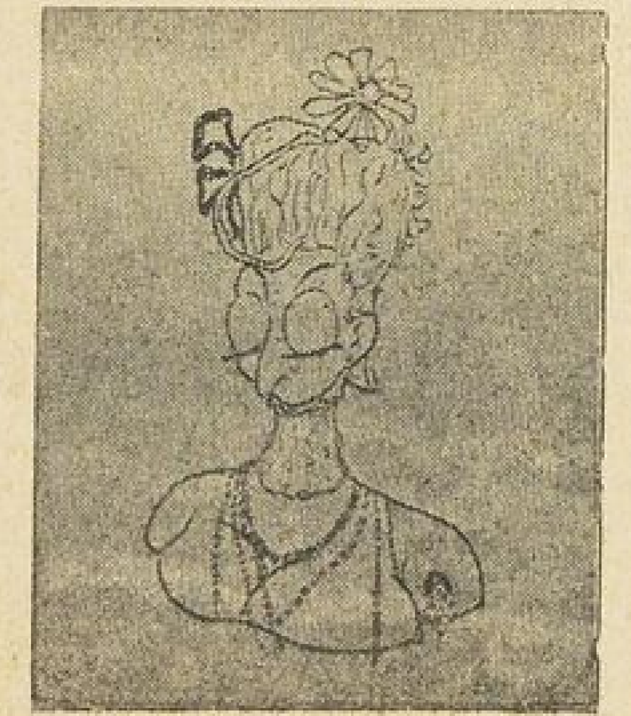
وبدأ عند وصوله الى باريس يبحث عن وظيفة ثابتة فلم يوفق . وابتدأت تضيق أمامه سبل الحياة شيئاً فشيئاً الى أن اضطر الى اعطاء بعض الدروس ليتمكن من أن يعيش هو ووالدته . وأثرت حياة البؤس في نفس والدته فمرضت وتوفيت بعد قليل من مرضها . كان وقع هذا المصاب في نفس موزارت عظيما وقد كان وحيداً فلم يعزه عن فقد والدته أحد فكان يذهب يوميا الى المقبرة ويجلس هناك ساعات طويلة ثم يعود الى المنزل وقد بللت الدموع وجهه الجميل وقد كتب الى صديق له يقول فيما يختص بذلك (انى أذهب الى المقبرة دائماً وأجلس أهناك وقتا طويلا لانى أحس وأنا هناك أن روح والدتى تطوف حولى وتؤانس وحشتي) وكتب الى والده يقول (سأعود قريبا الى زالسبرج ياوالدى وسأعود منفرداً لان والدتى لا تود الرجوع معى الى بلدتنا الجميلة وهي تفضل باريس عليها ...) وكان هذا كل ما كتبه لى والده بشأن وفاة والدته لم يجد الشجاعة الكافية لأخبار والده بذلك الخبر السيء . وبعد أيام قليلة سافر الى زالتسبرج تاركا باريس الجميلة التى كانت في ذاك الوقت مهد الفنون والادب . وفي عام ١٧٨٠ لحن احدى الاوبرات الى مرسح ميونخ وكانت هذه لاوبرا من أصعب ماوضع في ذلك العهد اولذلك لم تنجح النجاح الكافي ولم تمثل كثيرا بعد ذلك لخوف المغنين والمغنيات من صعوبة الحانها. ومرت الايام وموزارت يتنقل من بلدة الى أخرى يقيم الحفلات ويعطي الدروس الى أن كان عام ١٧٨٤ فسافر الى فينا وفي هذه المرة تعرف بالموسيقار الكبير (جوزيف هايدت) وأحبه لما كان يجده فيه من طيبة القلب وسمو النفس وأهداه في العام الثانى بعض الرباعيات التى وضعها في ذلك الوقت والتى تعد من أبدع القطع الموسيقية . وفي ذات يوم أذ كان يقيم احدى الحفلات الموسيقية (كونسرت) في قصر احدى الاشراف وقد جلس يعزف على البيانو قطعة مؤثرة كانت تحبها والدته أنهارت دموعه لذكرى والدته . وكان بين الحاضرين شاب صغير حضر الى فينا حديثا فذهب الى موزارت وصار يمسح دموعه بيده فتأثر موزارت من عاطفة الشاب النبيلة وسأله عن اسمه فقال له ان اسمى هو (لود فيج فان بتهوفن .) وكان هذا اليوم ابتداء التعارف بين بتهوفن الصغير وموزارت بعد اذ تنبأ له من قبل بأنه سيكون من أكبر رجال الفن . وفي عام ١٧٨٥ لحن روايته الخالدة (الفيجارو) بناء على طلب قيصر النمسا

غير أن هذه الاثر العظيمة التي أظهرت عبقرية موزارت بعد وفاته كانت سبباً في سقوطه يوم تمثيلها وذلك أن موزارت لحن لهذه الرواية الحاناً في غاية من الصعوبة يعجز عن أدائها كما يريد أكبر المغنين في ذاك الوقت وكان موزارت يهزأ بهم لعجزهم هذا فحقدوا عليه وكانوا يتحينون الفرص للانتقام منه واسقاطه في نظر القيصر والشعب النمسوي « يتبع »

محمد حسن الشجاعى

مدام سيمون





عثرنا لها على هاتين الصورتين أحداهما فوتوغرافيه والاخرى كاريكاتورية ننشرهما عبرة للذين يغضبون حتى من الكتابة

معرض الصور



نشرنا في الاسبوع الماضى صورتين لافراد فرقة مسرح رمسيس قامت بشأنها ضجة كبيرة ؛ ونحن ننشر اليوم صورتين غيرهما ايضا . ففى الصورة الكبيرة (١) ممثل تاه مني اسمه (٢) ابراهيم يونس (٣) قاسم وجدى (٤) حسين عسر (٥) امينة رزق (٦) على حسن الرسام (٧) هلالى مدير المسرح (٨) ادمون تويما (٩) عبدالعزيز (١٠) فردوس حسن (١١) محمد ابراهيم (١٢) توفيق صادق (١٣) مجهول

وفي الصورة الصغيرة

(١) توفيق صادق (٢) على هلالى (٣) حسين عسر (٤) ادمون تويما (٥) امينه رزق (٦) فاطمه رشدى (٧) عبد العزيز (٨) فردوس حسن (٩) محمد ابراهيم (١٠) قاسم وجدى



السيدة نعيمة المصرية



هى اشهر مغنيات مصر الآن امتازت بصوت اجتمع فيه من المزايا مالم يتوافر في اصوات غيرها من المطربات

وهى المطربة الوحيدة التى نبغت في علم النغمة والموسيقى . وتحسن الضرب على العود . كما تجيد كل أنواع الغناء ؛ من انشاد الى مقطوعات ملحنة الى ، ادوار ؛ الى مواويل «من كل معنى طرب»



شركات

لو أخذنا بكل ما يقال . وأصغينا الى جميع الاشاعات ، لما انتهينا

فقد روينا في عدد مضى خبراً مؤداه أن السيدة عزيزة أمير وضعت خمسة آلاف جنيه لانشاء تياترو يشترك فيه معها الاستاذ جورج بيص وفرقته من جهة ، والسيدة روز اليوسف من جهة أخرى

وقد سأل أحد زملائنا السيدة روز اليوسف عن مبلغ صحة هذا الخبر فقالت انها لا تعلم شيئا علي أن الثابت الذى نعلمه أن السيدة روز اليوسف موضوع اسمها في رأس قائمة ممثلات فرقة السيدة عزيزة أمير

ونريد أن نروي الآن خبرين أحدهما أن شركة «أجنبية ! !» كبيرة تبني تياترو أمام الاسعاف وان هذا التياترو سيكون علي النمط الحديث . . . لمن يبني هذا التياترو ؟ ! بالطبع للايجار ! ! وهو على كل حال خطوة في سبيل توسيع نطاق التمثيل في مصر

والخبر الثانى هو أن الحزازات الشخصية قد أصبحت مستعصية بين أمين صدقي وجماعته من ناحية . ونجيب الريحانى وزوجته من ناحية أخري .

كان حتما أن يتم الانفصال في وقت قريب لأن مدة الكنتراتو ثلاثة أشهر فقط .

وبناء علي ذلك يشيعون في هدوء وخفوت ان السيدة منيرة المهدية بدأت تتفق مع نجيب الريحاني ليشتغلا معا في مسرح برنتانيا .

فاذا صح هذا النبأ — ونحن لا نستبعده — فهو ولا شك سيحدث حركة وضجة فى عماد الدين

فى حفلة تأبين مراد

فى يوم السبت الماضى أقام الماسونيون حفلة كبيرة أو كما يسمونها «الحفلة البيضاء» لتأبين فقيد الفن الاستاذ محمود مراد .

كان البروجرام يشمل اسم احمد علام يلقي كلمة بالنيابة عن الممثلين .

وصديقنا علام مشهور بين زملائه بالكسل الى أبعد حد ، فاذا أنجز عملا ، أو أسرع فى أداء مهمة ما ، فذلك موضع دهشة واستغراب

جاء علام الي الدار الماسونية ، والحفلة معقودة واعتذر بالتغيب نصف ساعة يعود بعدها .

وتقابل وهو خارج مع حسن أفندى البارودى فسأله الى أين أنت ذاهب ؟ ! قال اني لم أحضر شيئا ، وسأنفرد برهة في مكان معزل لأكتب كلمة ألقيها .

وافترقا على ذلك .

وانتظر الناس احمد افندي علام حتى نهاية الحفلة فلم يحضر .

فقال أحد الظرفاء : لابد أنه اثناء خروجه تقابل مع عبد المجيد ، فاختلفا في أيهما يخطب أولا فقال علام أنا أفضل ، وقال الآخر بل أنا الافضل فتنازعا وتضاربا وذهبا الى القسم .

علي أن شيئا من هذا لم يحصل . فان أحدهما أكل رأس خروف فأصابه مغص فدوار ، والآخر لم يكتب خطبته ففضل عدم الحضور ! !

كرامة وكرامة .

للرجل العادى كرامة كفرد محترم فى المجتمع . وللزوج كرامة مزدوجة يستمد شطرها الثاني من كرامة زوجته وأولاده . . . وللموظف فوق ذلك كرامة ثالثة هي كرامة الوظيفة الحكومية بل كرامة الحكومة نفسها . . .

ولكننا نرى بعض الموظفين يهملون واجباتهم ويدوسون كرامتهم الشخصية والزوجية والحكومية ، في سبيل اشتهاء امرأة هي مومس من بغايا السوق ، أو فى سبيل إسترضاء عاهرة طموح .

ومن الأسف أن هؤلاء الموظفين من الذين يشغلون مراكز عالية لا يمكن التأثير عليهم فيها

هؤلاء الموظفون هم سبة بل وصمة سوداء ولطخة عار في جبين الحكومة المحلية وسمعتها وكرامتها .

هنا موظف كبير كان منذ أيام في مركز ثم ارتقى الي وظيفة أكبر منها . . .

هذا الموظف رجل في منطقة الكهولة الميتة الخامدة ، وهو متزوج وله اولاد صغار ، ومع ذلك فقد فضل أن يخون زوجته وأولاده ، وان يحتقر كرامة منصبه السامي ليستلقي عند أقدام ممثلة معروضة لكل من يدفع ثمن قبلاتها ويشترى منها عناقها ، ويساومها فى فراشها ! ! !

أصبح هذا الموظف الكبير مضغة في الافواه وخصوصا أن هذه الممثلة تخدعه فزور فى غيبته بعض اللوكاندات مع أصدقائها القدماء . واصدقاء أصدقائها الجدد ! !

ونحن نكتب هذه الكلمة تنبيها لذلك الموظف حتى يرجع عن غيه ، ويحفظ كرامة منصبه أو يستقيل منه إذا فضل البقاء مع تلك الممثلة المعروفة فاذا رأينا منه استمراراً على الانحدار مع هذا التيار القذر فاننا نضحي كل شيء . فنكتب عنه بجلاء ووضوح ، وإذا لم يتسع المجال هنا فسنكتب على صفحات الكوكب وغير الكوكب حتى ينتهى الأمر بيننا علي حالة ما .

احهاض :

روى المسرح فى العدد الماضي أن السيدة المصونة زينب صدقى الممثلة المعروفة ستضع عما قليل مولوداً سعيدا ، واقتصر الخبر علي ذلك.

وجاء في جريدة الصباح الغراء الخبر التالى:

« لاحظ الممثلون والممثلات في مسرح رمسيس أن جسم السيدة زينب صدقى زميلتهم قد انتفخ فجأة، وقد أخذتهم الشفقة علي السيدة زينب وأخذوا يدعون لها بسرعة الشفاء من هذا الانتفاخ الفجائى » .

اذن ذكرت الصباح الخبر مجملا ، وذكرته « المسرح » بايضاح .

والذي اعلمه أن السيدة زينب كانت تسعى بكل الطرق لايجاد ولى عهد لها لأنها «مقطوعة» لا أهل لها ولا أقرباء .

علي أن الذى يؤسف له أن « الفرحة » لم تتم ، فقد شاءت المقادير أن تفرح زينب صدقي قليلا ثم « تجهض » ! ! وهى الآن مريضة مرضا مضنيا بعد أن اسقطت جنينها العزيز رحمه الله رحمة واسعة ، وألهم أمه وأباه الصبر والسلوان .

شركة الترجمة :

في العام الماضي ترجم حبيب افندى جاماتى رواية « فيدورا » فتقبلها مسرح رمسيس وأسرع باخراجها ، وكان يوسف وهبي يضرب المثل بمتانة لغتها وتفاهة لغة عزيز . حتى أنه طلب إلى حبيب جاماتى أن يترجم له رواية « توسكا »

لبى حبيب جاماتى الطلب واسرع فترجم رواية توسكا

ويظهر أن صديقنا حبيب جاماتى يتصرف في الترجمة تصرفا كبيرا لا يوافق عليه الاستاذ عزيز الذى يتمسك بضرورة الترجمة الحرفيه .

عرضت الرواية علي المسيو « ادمون توبا » فأشرك معه احمد افندي علام واصلحا الرواية أو بعبارة أخري ردا كل جملة فيها تصرف إلى وضعها الاصلى .

وجاء دور اخراج الرواية .

كان يجب في هذه الحالة أن يكتب في البروجرام : « تعريب حبيب جاماتى ، وتنقيح ادمون توبا ، واحمد علام » .

ولكنهم وجدوا أن كلمة « تنقيح » شديدة الوطأة على حبيب افندي جاماتي . فأشركوا معه الاثنين في الترجمة .

فماذا يكون موقف حبيب ؟

ثار حبيب وقال في صراحة : كان الأولى أن يردوا لى روايتى اذا لم تعجبهم ترجمتى

مولانا الشيخ :

في الاسبوع الماضى كانت تعمل في تياترو الكورسال فرقة «ماسكاني» الموسيقار الايطالى المعروف .

ليس فى هذا أمر جديد ، ولكن في يوم ما أخرجت الفرقة رواية « ايريس » المشهورة .

وكان في الكورسال بين « البرانيط » و « الطرابيش » « عمة » واحدة .

هذه العمة هي فضيلة اخ الآنسة ام كلثوم وأحد « سنيدة » تختها ! !

وكان وجوده بهذه الصورة مدعاة للغمز واللمز .

وفي فترة الاستراحة بين الفصل الاول والثانى وقف جماعة من المصريين يتناقشون في جلال الموسيقي، وجمالها، وقوة صوت «التنور» .

فمر بهم « الاستاذ » ووقف قريبا منهم ينصت إلى حديثهم . ويصغى إلى مناقشتهم .

حتى اذا كادت تنتهى تقدم اليهم باسما وهو يقول:

« انا والله مش داخله في مزاجى المزيكه دي » ! !

فسأله احدهم : « ولماذا » ؟ !

فأجاب : « مش قادر أفهم ايه الطرب والجمال في الاصوات المزعجة اللى ماهلهاش أول من آخر » !

كانت فترة وجوم ، ولعلها دهشة استولت على المتكلمين ! !

ورأى « الشيخ » ذلك فانصرف واجما هو الآخر .

فضحك أحد الظرفاء وقال .

« معذور . . . مسكين من خوار الثور في البلد إلي الاوبرا التليانية فى الكورسال » ! !

للفكاهة فقط !

في ليلة ما منذ أسابيع مثلت فرقة الاستاذ أبيض على مسرح الكورسال رواية « عاصفة في بيت » وكان في البروجرام أن الاستاذ جورج ابيض سيقوم بدور «اسماعيل»

وكان فى الصالة جمع من الطلبة أتوا ليشهدوا الرواية ، ورفعت الستار، وانتهى الفصل الاول واذا الذى يمثل دور اسماعيل هو منسى افندى فهمي

اين الاستاذ ابيض ؟ !

لم يعثر له أحد له على اثر .

ثار الطلبة — وما أقرب ثورتهم — وانضم اليهم المتفرجون وأخذوا يطالبون بظهور الاستاذ ابيض ، وأخيراً دلهم بعض الظرفاء على الخواجا سليم ابيض وهو واقف عند الباب فذهبوا اليه .

ودارت المحادثة التالية :

الطلبة — هل أنت شقيق جورج أيض ؟ !

سليم — لا . مش انا

الطلبة — ألست انت سليم ابيض ؟ !

سليم — مش انا وحياتكن ... بالله العظيم أنا مانى سليم ابيض

الطلبة — لماذا لا يمثل الاستاذ ابيض ؟ !

سليم — بيمتل في الفصل الثاني . .

الطلبة — ولكنك انت أخوه . لانك تشبهه

سليم — العمي ... يخلق من الشبه اربعين ..

الطلبة — نريد نقودنا .

سليم — حداكن جورج أبيض عند باب الممثلين روحوا له

وانصرف الجمع يبحثون عن الاستاذ جورج أبيض . فانهز سليم أبيض هذه الفرصة وهرب ولما لم يجدوا جورج عادوا يبحثون عن سليم فما وجدوه .

حقا كان فصلا ضحكا يصح أن يكون موضوع رواية بديع .

وأنا أذكر الواقعة هنا مقتضبة على سبيل الفكاهة .

انحلال

لم أكن مخطئا يوم تنبأت بعدم استمرار الشركة بين أمين صدقي ونجيب الريحاني كانت المقدمات تدل على النتائج ، فقلنا ان الشركة لن تلبث أن تنحل

قامت قيامتهم علينا ، وقف الاستاذ امين افندى صدقي يشنع ويسب ويشتم . ونحن لا نجارى الاستاذ فى أدبه فذلك ما لا نستطيعه . وانما نلقي الاسئلة التالية . ولا نطلب الاجوبة بسيطا

هل صحيح أن امين افندي صدقى كان في مساء الاحد في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ينتظر السيدة رتيبة احمد في البيجو بالاس ليتفاوض معها لتشتغل عنده بعد انفصال أختها فتحية من فرقته ! ؟

وهل صحيح ان فرقة الازبكية أخذت «تلف» السيدة فتحية احمد لتنفصل عن أمين صدقي

وهل صحيح ان أمين افندى صدقي اعترف فى جمع من اخصائه أن فتحية أحمد لا تصلح وانه لو لا السيدة بديعة مصابني ما اشتغل التياترو

هذا ما نطلب الجواب عليه فقط ، وتتسامح فى الباقى

« شارلي شابلن »

الصلاة

لستانيسلاس بشيبشفسكي

انت يامن تحيكين في أحلامى القاتمة بأصابعك المشعة ، جمال الخريف الذابل ؛ ولمعان الزهر الذاوي ؛ والالوان الكامدة ، لاحمة اياها بنيران جنة المنجع . . .

ياحبيبتي الزهراء . . ! !

لقد مضى كم كثير من الآلام التي قاسيتها منذ رأيتك لآخر مرة . ولكن قلبي لازال ينير فوق النجوم التي وزعتها في حياتى ، ولا زال تتدفق من دمي أيد ممتدة طامعة تطلب اطفاء أوامها بالسعادة التى كنت أوقدتها مرة في نفسى ! !

أنت يامن تجدلين في الظلام الدامس بأيد ساكنة ، على المعازف الحالبة ، أفكاراً عميقة ثقيلة عن دقائق من الغبطة التى قد مرت علينا بضجة كطفقان اجنحة بعيدة وعن الشموس التي كنا نراها حين تغرق في البحر لامعة في مغيبها كندى من الدم وعن الليالى التى كانت تضم الى الصدور الحارة قلوباً معذبة . . . . .

ياحبيبى الزهراء . . ! !

لقد غربت الشمس مراراً عديدة منذ كنت تسكتين حزن نفسى بترانيمك الخلابة ، ولكننى لا أزال أرى في تنهداتك الكئيبة عينيك وهما تلمعان بنار الجزل غير الارضى ؛ ويدك البيضاء وهي تمتدالى وتمسك بى بصرخة ذات توهج . . . .

أنت . . . . يامن تحولين لاجلى ليالى العواصف الى صبيحات صحو ، وتطفئين اليقظة في أعماق الحلم ، وتبعدين الادنى الى فضاء لانهاية له . . . . أنت !! يامن تشعلين في قلبى ناراً تائهة ، وتمنحين الحياة للازهار السوداء . . . .

ياحبيبى الزهراء . . ! !

لقد تغير العالم ألوفا من المرات ، منذ ابتلعت نظرتك الاخيرة نور نفسى الآخذ في الانطفاء ولكنى لا أزال حتى الآن أرى وجهك الصغير الذى يشبه وجه ملائكة الاطفال ، وأبصر اكليلا ذهبياً من ضفائرك الحريرية حول رأسك . وأرى دمعتين تتدحرجان الى الابتسامة المتقعة الي كانت تفنى على شفتيك وأسمع صوتك يشتكي بتضرع مظلم . . . .

أنت . . !! يامن تكسرين لاجلى أختام كل الاسرار ؛ وتقرئين طلاسم القوى الخفية ، ثم ما بعد كل حماقات حياتى تمتدين في سماء قلبى من جوالى آخر كقوس قزح — علامة رحمة ! — لم تثر أنوائي من قبل متضاربة كالعواصف ولم يلتهب قط قبل ذلك ؛ اللمعان المكلل رأسك باللهيب الدموى ، مثل ماثارت والتهب الآن بعدما أضعتك الى الابد . . ! !

أمام رجليك أطرح نجوم أنوائى ، وحول قدميك ألقي حداد أحلامى . . . أما في يديك فأضع قلبى . ؛ . قلبى . ! !

التخصص في التمثيل

للكاتب الرشيق محمد افندي عبد القدوس

قد اكون محقا – وإني لكذلك – اذا ما استشهدت بجاكى كوجان على ان التمثيل لايعلم وانه بذلك فن مستقل بوضوح هذه الظاهرة عن باقى الفنون كما انه يتفق معها فى وجوب الاسترشاد برأي عهدة ممن مارسوا فظهروا بما يخول لهم حق الفصل والارشاد . ولكن إلى حد معين ، من الاصول الاساسية على عدم تغيير المسترشد بطريقة ما من مختلف طرق التعبير التي ترجع فى جوهرها لطبيعة الشخص والتي تختلف بوضوح يظهر جليا من نفس الاشخاص العاديين فى محادثاتهم ومعاملاتهم العادية التي نراها حيثما كنا وايناما سرنا ، ولهذا اختلفت طرق ابراز الادوار المشهورة من الممثلين المعروفين . لان التمثيل طبيعة ثانية تستمد قوتها من طبيعة نفس الشخص التي يجب ، لأن يكون ممثلا ، ان تكون ذات مرونة اساسية يستطيع الممثل بواسطتها ان يتكيف بأي شخصية لاى دور يعطى له من النوع الذى اشتهر به بين الجمهور . وقد تكون جملة (اشتهر به بين الجمهور) جملة معترضه للتقرير الذى استشهدنا عليه بالطفل جاكى كوجان ولكنها حقيقه ذات اثر فعال اثبتها ايضا نفس جاكي كوجان ، فقد رأينا تمثيله حتى اليوم فى نوع الكوميدي فعرفناه كذلك واعترفنا بنبوغه . ولكننا رأيناه فى رواية (اوليفر تويست) وكان الدور من نوع الدرام فلم نتأثر به مطلقا كما انه هو نفسه لم يتأثر بشخصية الدور ليبرزه لنا كما يجب أن يكون او كما يجب أن نتقبله منه وذلك لتأثير شخصيته التى يعرف أننا عرفناه بها وبذلك لم يحدث التأثير الذي أراده المؤلف والذى يجب أن يعني به قبل كل شيء .

لا يمكننا أن نقول الا بأن جاكى كوجان قد نجح من الوجهه التي نستطيع أن ننتقده فيها فنيا بل وأظهر مقدرة ولكنه فقد المعنى المقصود من الدور فى دائرة مقدرته هذه من حيث لا يعلم ، أو من حيث يعلم ولكنه لا يستطيع درء ذلك النقص الا بمساعدتنا نحن جمهور المتفرجين وذلك من الصعب جدا بل من المستحيل فقد عودنا جاكى كوجان أن يضحكنا فاذا ما ظهر على المسرح تحفزت معدات الضحك الداخليه للعمل من غير أن نشعر وليس هذا فقط بل ان نفس جاكي كوجان يعلم ذلك فهو قد تعود منا أن نقابله بحنو تصحبه الغبطة والسرور وهذا التعود كون فى نفسيته شعورا مخصوصا انطبع عليه بريق عينيه بل وملامح وجهه كما ترك اثرا محسوسا فى تكييف اشاراته وحركاته وقد ينبىء ذلك المجموع احيانا عن الم ولكنه ألم الطفل المدلل الذي قد يغضب ، ويعلق غضبه والمه من شيء مضحك او لعدم حصوله على شيء يضحكنا اهتمامه به لهذه الدرجة فنضحك ، بينما نتمنى ان ينال ذلك الشيء الذى اضحكنا اهميته عنده . واما ان يتألم من ظلم حقيقي . واقع عليه فاننا نخرج فى الحال من وجوب تأثرنا بواقعة حقيقية . الى تأثرنا بتمثيل ليس الا . ومع كل فهذا ايضا يحتاج لمجهود كبير لتجسيم ذلك الظلم ونفس جاكى كوجان لا يستطيع ان يعمل اكثر من ذلك – واليك مثلا انه عند ما ظهر جاكي كوجان فى الملجأ تذكرنا فى الحال انه جاكى كوجان ولم نستطع ان نسميه غير ذلك طول الوقت وعلى العكس من ذلك فاننا لم نذكر اسم جاكي كوجان فى رواية (يحيا الملك) بل بقينا طول الوقت لا نراه ولا نسميه حتى فى ضمائرنا الا باسم ولي العهد – ولى العهد ذلك المستهتر « اللعبى » المحبوب أو أخيراً يجب ان نكون منصفين ونعترف بأن الغلطة ليست غلطة جاكى كوجان فقد اظهر مجهودا وبراعة تعودناهما منه ولكن الغلطة غلطة المدير الفني الذي رضي به ممثلا لدور «اوليفر تويست» وهى نفس غلطة بعض كبار ممثلينا الذين لهم حرية انتقاء الادوار لانفسهم والذين عرفوا واشتهروا بين الجمهور فى نوع الكوميدى ، اذ من الصعب على الجمهور ان يتأثر باحدهم اذا ما ظهر امامه فى دور تراجيدي اودرام ، ونفس الممثل يعلم ذلك فتجده حذرا اثناء اداء دوره وهذا الحذر يجعله فى حالته الطبيعية بلا نزاع وبذلك يفقد اندماجه فى الشخصية التى خلقها المؤلف والتي سبب وجودها وارتباطها بالشخصيات الاخرى ، واختلاف وجهة نظرها فى الحياة لاختلاف طبيعة كل عن الاخرى ، خلق الحوادث التى كونت الرواية وجعلتها من القيمة بحيث يصح ان تعرض على الجمهور . فيفشل الممثل وتفشل الرواية فى آن واحد . واذا امكن ان الجمهور يتأثر به . وصدق هو ان الجمهور سيتأثر به فهو حينئذ لم يتمكن تماما من نوعه الذي اشتهر فيه

فيما سبق من حياته المسرحيه. واذا تشبث بفكرة انه يجيد الدرام أو التراجيدى فليجرب ذلك في جو آخر غير الجو المعروف فيه وقد ينجح .... عندما طلق شارلي شابلن زوجته ندت

بعقليته مستهزئه بقولها انه يريد ان يترك سرواله الواسع وقبعته المضحكه ويرى فى نفسه الاستعداد لتمثيل دور (هملت) وقد ضحك الجمهور مجاراة لها ولكن من يدرى فقد يجيد شارلى شابلن دور هملت بنبوغ يفوق كل من سبقه اذا لم يتقدم الينا فى اول معرفتنا به بسرواله الواسع وقبعته المضحكه وكان يصفق له بحرارة . نفس الجمهور الذى هزأ بفكرته التى أعلنتها مطلقته ! ؟ ولكن يا للأسف فقد اصبح ذلك مستحيلا الآن لا لعدم مقدرته بل لعدم مقدرة نفس الجمهور على التأثر به ، وقد عرفه كما وصفنا ! وكأني به اليوم فى شقوة رغم ما بلغه من شهرة وما احرزه من مال لهذا السبب وحده .

ان الحقيقة تدفعنى ولو اني تورطت فى التخصص بتمثيل الكوميدى ان أصرح بان للممثل الدراماتيك أو التراجيديان اجلالا واحتراما ونظرة اكبار فهو فى عين الجمهور كباشا جليل أو كملك فى بعض الاحيان وانك لتوافقنى على ان الباشا الجليل أو الملك ، اذا ما افرط فى الاضحاك باى شكل من مختلف اشكاله ولو لتقرير حقيقة تنزل من مقامه واعتباره وتضعف من عظمته الشخصية التى يراها الجمهور فيه ويعتقدها ولاجلها يطيعه ويقابله بذلك الاحترام والاجلال وقد ينال الممثل الكوميدى مركزا محترما بين الجمهور ولكن احترامه لا يكون مماثلا لاحترام الممثل الدراماتيك او التراجيديان بل يشوبه

الحنو ورغبة المداعبة والحب الذى يماثل حب التحف الفنيه والعصافير مثلا - هذا اذا كان يمثل شخصيات حقيقيه لا مغالاة فيها بقصد الاضحاك أي انها تضحك بطبيعتها ، وهو حينئذ يعوض نقص ذلك الاحترام والاجلال بزيادة حب الجمهور له وارتياحهم لرؤيته عن الممثل الدراماتيك او التراجيديان ، اما اذا تعمد الاضحاك وغالي فى اظهار الادوار التى تعهد اليه ، او ان يكون بفرقة هذا نوعها المحتم فان ذلك الاحترام وهذا الحب ينقصان بقدر زيادة المغالاة وقد يصل الي حد التلاشى وعلي ذلك يمكننا ان نقرر بان الجمهور قد يتقبل بصدق وارتياح وغبطة شخصيات كوميديه من ممثل دراماتيك او تراجيديان كما انه شخصيا قد ينجح نجاحا باهراً ولكن مما لا نزاع فيه انه يفقد كثيرا من مركزه فى عين الجمهور ومن مكانته فى نوعه الذى تخصص فيه اذا ما عاد اليه فى رواية اخرى .

والخلاصه التى نخرج بها من كل هذا الكلام الطويل العريض هى

(١) ان الجمهور لا يتأثر بشخصية درام أو تراجيدى من ممثل اشتهر عنده بأنه كوميدي مهما حاول - الا بمجهود قل ان يوجد

(٢) ان الممثل الدرام أو التراجيدى لا يجب ان يتقدم للجمهور بشخصية من نوع الكوميدى فاننا لو فرضنا ونجح ، وهذا سهل الاحتمال ، فانه يفقد كثيرا من مكانته فى النوع الذى تخصص فيه وعرفه عنه الجمهور

(٣) ان الممثل الذى يتقبل منه الجمهور ويتأثر به فى مختلف الانواع ليس بالممثل الناضج لانه لم يأخذ مكانة معينة فى نوع معين

« محمد عبد القدوس »

محمد عبد القدوس



بمناسبة نشر مقال «التخصص فى التمثيل» الذي برهن به عبد القدوس افندي على أنه كاتب مبدع مفكر . ننشر صورته هنا

عرفه الجمهور ممثلا متفننا وخصوصا فى الكوميدي الذي تخصص له واصبح لا يجاريه فيه أحد واليوم يعرفه كاتبا رشيقا ذا نظريات ناضجة تدل على مبلغ اهتمامه بفن التمثيل رغم

وقد طلب الينا أن ننشر مع هذا المقال صورة جاكى كوجان بمناسبة استشهاده به فى مقاله فنحن نعيد نشرها فيما يلي بناء على طلبه



جاكي جوكان

ذكرى محمود مراد

فى حفلة البنائين الاحرار

مقدمة

مانعى المرحوم الاستاذ محمود مراد حتي كان لنعيه صدى حزن أليم ، ولاسيما فى الاوساط التى كان يشغل حيزا كبيرا منها

وفى طليعة هذه الاوساط ، عشيرة البنائين الأحرار الممثلة فى المحفل الاكبر الوطني المصري الذى يرأسه حضرة صاحب السعادة السيد علي باشا وكيل وزارتي الحربية والبحرية .

وقد فكرت وانا واحد من أبناء هذه العشير ، فى اداء الواجب المفروض على كل منا نحو أخ فاضل رحل عنا فى أبان شبابه ، بعد ان خدم الأمة عامة ، والماسونية خاصة ، فماذاعت فكرة العمل على اقامة حفلة تذكارية له ، حتى نالت التعضيد العام ولاسيما من الاخ الكريم الاخلاق محمد بك رفعت السكرتير الاعظم .

وبلغ من تحبيذ الاخوان الماسون لهذه الفكرة ، ان حضرة صاحب العزة أمين بك علي منصور الاستاذ الاعظم الفخري ، أراد الانفراد بصرف ما تتطلب الحفلة من النفقات ، ولكن أخى الاستاذ احمد بك رشدي رئيس محفل الفاروق شكر لامين بك مروءته ، واعتذر اليه بان محفل الفاروق ، الذى أخذ على عاتقه القيام بأمر الحفلة . هو الذى يجب ان يقوم بنفقاتها أيضا .

ولا يسعني الا أن أخص تلاميذ الفقيد عامة بكلمة شكر على ما بذلوه من الجهود لانجاح الحفلة ، وبخاصة الادباء رجائى أفندي محمد ، وحسين أفندي السلانكلى ، وعبد اللطيف أفندي شاش

كما انني اكرر الشكر لسعادة الاستاذ الاعظم السيد علي باشا الذى شمل الاحتفال برعايته ، والاستاذ صاحب العزة محمد بك رفعت الذى خصه بعنايته ،

بعد هذا اتقدم الى وصف الاحتفال ما استطعت الى الايجاز سبيلا .

كان الهيكل الاكبر مكللا كله بالسواد ونصب فى وسطه تابوت اسود ، وضعت على رأسه صورة مكبرة للفقيد ، جللت بالسواد وأحيطت بالرياحين والزهور .

وفى منتصف الساعة الخامسة بعد الظهر وهو الموعد المحدد للاحتفال ، وقف حضرة صاحب العزة احمد بك رشدى ، وطلب وقف الاحتفال خمس دقائق حدادا على الفقيد

وعند انتهائها أعلن حضور سعادة الاستاذ الاعظم ، فدخل والسيف مشهر أمامه ، الي حيث جلس بجوار هيكل سليمان وحوله اقطاب الماسونية يتقدمهم حضرة العالم الجليل خالد بك حسانين مفتش العلوم الحديثة بالمعاهد الدينية ومؤسس محفل المعارف الموقر ، وجلس سعادة اللواء علي باشا شوقي فى كرسي أمين الصندوق وسعادة اللواء محمد باشا فاضل فى كرسي السكرتير

ومن ثم القى الاستاذ احمد بك رشدى كلمة الافتتاح بصوت رهيب رنان ، ثم تلاه حضرة صاحب السعادة محمد باشا فاضل رئيس محفل المروءة بكلمة أخذت بمجامع القلوب

وخطب من الاخوان الماسون كل من حضرات الفضلاء محمد افندى عبده عن محفل الفسطاط . ورحمين افندى كوهين عن محفل فؤاد الاول وحامد افندى شاكر من محفل المروءة وعريان افندى حنا عن محفل المجيد .

والقيت انا كلمتى بالنيابة من السكرتارية العظمى .

* * *

ومن ثم جاء دور تلاميذ الفقيد ، فانشد الاديب رجائى افندى محمد بصوته العذب قطعة من نظم الفقيد فى وصف الطبيعة ، وتلاه أديب ناب عن حسنين افندى السلانكلى فى تلاوة خطبة ترجم بها حياة الفقيد والقى عبد اللطيف افندى شاش بالنيابة عن الفرقة التمثيلية كلمة وصف بها الاستاذ مراد وصفاً بديعا .

وقد أنشدت الفرقة الموسيقية التمثيلية التى اسسها الفقيد فى المدرسة الخديوية . عدة مقطوعات من نظمه وتلحينه أعجب بها السامعون أى إعجاب .

ثم وقف أمير الكمان ومعجزة الموسيقى

الاستاذ سامى افندى شوا ، فأبن الفقيد على الكمان بنفحات محزنة استدرت الدموع من الآماق .

أما الاديب محمد افندى اسعد لطفي فحدث ولاحرج عن حسن القائه وما ملكه من التأثر العميق وهو يلقى كلمته

والقى الاستاذ الصاوى شعلان قصيدة عصماء لصديقنا الكريم الاستاذ محمود بك خيرت .

اما شاعر الشباب احمد افندى رامى فقد كان إعجاب السامعين بالقائه لا يقل عن أعجابهم بما اشتملت عليه أبياته من السحر الحلال .

ولا أقول في إبنى « أنطون طنوس » الا أنه قطعة منى فقد القى قصيدة هملت فى فلسفة الخلود تعريب الاستاذ طانيوس افندى عبده . فان أحسن فله نصف ما ناله من الثناء . وان اساء فعلى وحدى تقع التبعة ؟ !

وختم الاديب محمد افندى مراد شقيق الفقيد الاحتفال بكلمة شكر عامة .

* * *

ولا يسعنى هنا الا أن أقول ، بان المرحوم الاستاذ محمود مراد خدم الماسونيه حيا وميتا . خدمها وهو على قيد الحياة . فألقى على البنائين عدة محاضرات قيمة نافعة

وخدمها فى مماته بأن مكن غير الماسون من معرفة شيء عن الماسونية ومبادئها السامية واغراضها النبيلة .

لقد عرف غير الماسون من الذين حضروا الاحتفال وهم مئات . ان الماسونية تجل ذكر العاملين من ابنائها وغير ابنائها . وان مبادئها تنحصر فى الدفاع عن الحرية والاخاء والمساواة

ولا عجب ان يكون هذا رائدها فى كل أعمالها ، وقد كانت « الحرية والاخاء والمساواة » شعارها . قبل أن تكون شعار الجمهورية الفرنسوية .

وختاما اشكر لصديقى وزميلى الاستاذ محمد افندى عبد المجيد حلمى عنايته بتخصيص هذا العدد من مجلة المسرح الغراء . لنشر ما قيل فى ذلك الاحتفال المهوب بذكر فقيد الماسونية والفن الاستاذ محمود مراد .

ففى ذمة الله فقيدنا العزيز . ولابنائه وزوجه وأفراد أسرته . جميل الصبر ، وللبنائين وأهل الفن والمصريين جميعا جميل العزاء ؟

« جورج طنوس »

كلمة فاضل باشا

أيها الساده — أيها الأخوان أبنا العشيرة الماسونية

جاء زميلى محترم هذا المحفل على طائفة صالحة من حياة فقيدنا العزيز فلم يترك لى مجالا متسعاً للقول ، كذلك أرى أن الوقت الذي اختاره لهذه الحفلة في هذا الفصل ضيق جداً وبرنامج الحفلة يشمل كلمات وجيهة من أساتذة وطلاب عرفوا عن حياة الفقيد وشخصيته الشيء الكثير لذلك ستكون كلمتي متممة لكلمة زميلى موجزة

أيها الساده — كان مراد رحمة الله عليه عضواً عاملا نافعاً تجلت عليه روح العبقرية بكل ما فيها من قوة وجلد وارادة في سبيل الفن الجميل ومع ذلك أيضا فقد كان بناء حراً ماسونياً ، وبطلا من أبطال العشيرة المقدسة الطاهرة — أما وصف عبقريته الفنية فهذا ما أترك له لحضرات الاساتذة زملائه وطلابه وأما عن بطولة الماسونية فلا أكون جاهراً بسر ولا مغاليا في قول اذا أذعت أن محموداً كان بيننا قدوة حسنة تحتذي ومشكاة مضيئة تنير جوانب هذا الهيكل : هيكل سليمان بن داود — كان رحمه الله وديعا صريحاً صبورا صاحب مبدأ وارادة محسنا رقيق العاطفة مخلصاً ومحبوبا وهذه أيها السادة صفات الماسونى الحر التى نقشت رموزها على صفحات عرش سليمان هذا ؛ والتي يقسم على التحلى بها كل بناء حر ما استطاع الى ذلك سبيلا ، فموت محمود مراد هذا لم يكن موت فرد بموت فينسى بل كان كما قال الشاعر العربى « بنيان قوم تهدما » وأولئك الافذاذ الذين يموتون عادة في منتصف الطريق يعوض الله عنهم بما يتركونه من أثر محمود ؛ ومحمود مراد منهم فان تاريخه الناصع بيننا لن يموت وسيظل مذكوراً بين الناس بما آثره الغر ؛ كذلك سيكون مذكوراً بيننا بمن ترك من طلابه وعشاقه الغر الميامين وهم كثر والسلام عليكم ورحمة الله ؟

« محمد فاضل »

كلمة الافتتاح

لرئيس محفل الفاروق

سادتى ، اخوانى ، ابنائي

باسم مهندس الكون الاعظم، وباسم جلالة الملك المعظم افتتح هذا الاحتفال واتقدم بخالص الشكر اليكم جميعا، على أن تفضلتم بتلبية الدعوة ، فقلدتم جيد عشيرة البنائين الاحرار ؛ بفضلكم ومكارم اخلاقكم

دعوناكم أيها السادة لنحتفل بذكرى أخ خالد هو المرحوم الاستاذ الاخ محمود مراد ؛ نحتفل بذكره لا بصفة كونه ماسونيا فحسب ، بل بصفة كونه أيضا رجلا عموميا نهض لاحياء فن جميل له في بلاد الغرب الراقية ما تعلمون من مقام سام جليل

نهض أخونا الاستاذ مراد لترقية فن التمثيل والموسيقى فكان غارس بذور الفن المسرحى في معاهد العلم، وتعهد هذه البذور بغيرة واخلاص فأينعت ونمت ، وان لم يكن لجهاده من ثمر غير هذه النواة الصالحة ، اعضاء الفرقة الموسيقية التمثيلية بالمدرسة الخديوية لكفاه فخرا يجعله من الخالدين .

ان هؤلاء الطلبة الشباب سيسمعونكم الليلة مختارات مما نظم فقيدنا ولحن ؛ وسترون عند سماعها كيف انتقل رحمه الله بالموسيقي من السكون الى الحركة ، ومن الموت الى الحياة .

فبارك الله في هذا الشباب الناهض، المترسم أثر استاذه الجليل والذي سيجعل عمله خالد مثمرا ؛

ورحم الله الاستاذ مرادا؛ ان الماسونية تبكى فيه بناءا حراً علم وعمل ، وتبكى به مصر ابنا باراً ضحى بكل شيء من اجلها؛ براحة الزوج والبنين والمال ، ثم جاد بحياته أخيرا .

وان الماسونيه التي قوامها البناء والتجديد ، وشعارها الحرية والاخاء ، تعد كل مجدد وبان من ابنائها ؛ وان لم يندمج رسميا في سلكها الشريف .

وبالاصالة عن نفسى ، وبالنيابة عن اخوانى اعضاء محفل الفاروق ، ومؤسسه الجليل راشد يوسف، اتقدم بخالص الشكر الى حضرة صاحب السعادة الاخ كلي الاحترام السيد باشا على الاستاذ الاعظم؛ الذي جعل هذا الاحتفال تحت رعايته ؛ والى الاخ كل الاحترام حضرة صاحب العزة أمين بك على منصور الاستاذ الاعظم الفخرى . الذى بارك في عملنا ، وودلو اختص وحده بجميع نفقات هذا الاحتفال تمجيدا لذكرى العاملين من الراحلين وتشجيعا للعاملين من الاحياء .

أما اخوانى وصديقاى فائقا الاحترام محمد بك رفعت السكرتير الاعظم ؛ والاستاذ جورج طنوس مساعده وسكرتير هذا المحفل ، فلا اختصهما بكلمة شكر على مابذلا من الجهود في تنظيم هذا الاحتفال والدعوة اليه ؛ لانهما قاما بواجبهما ولا شكر على واجب .

ففي ذمة الله فقيدنا الراحل الكريم؛ وعزاء جميلا لشقيقه الفاضل ولزوجه المحزونة ؛ ولابنائها البررة، والله تعالى يتولاه بعميم رحمته ورضوانه ، ويتولانا جميعا برضاه انه اكرم مسؤل

احمد رشدي

رئيس محفل الفاروق

قصيدة الاستاذ خيرت

واعتذر الاستاذ محمود بك خيرت عن الحضور وأرسل هذه القصيدة فألقاها حضرة الصاوي على شعلان :

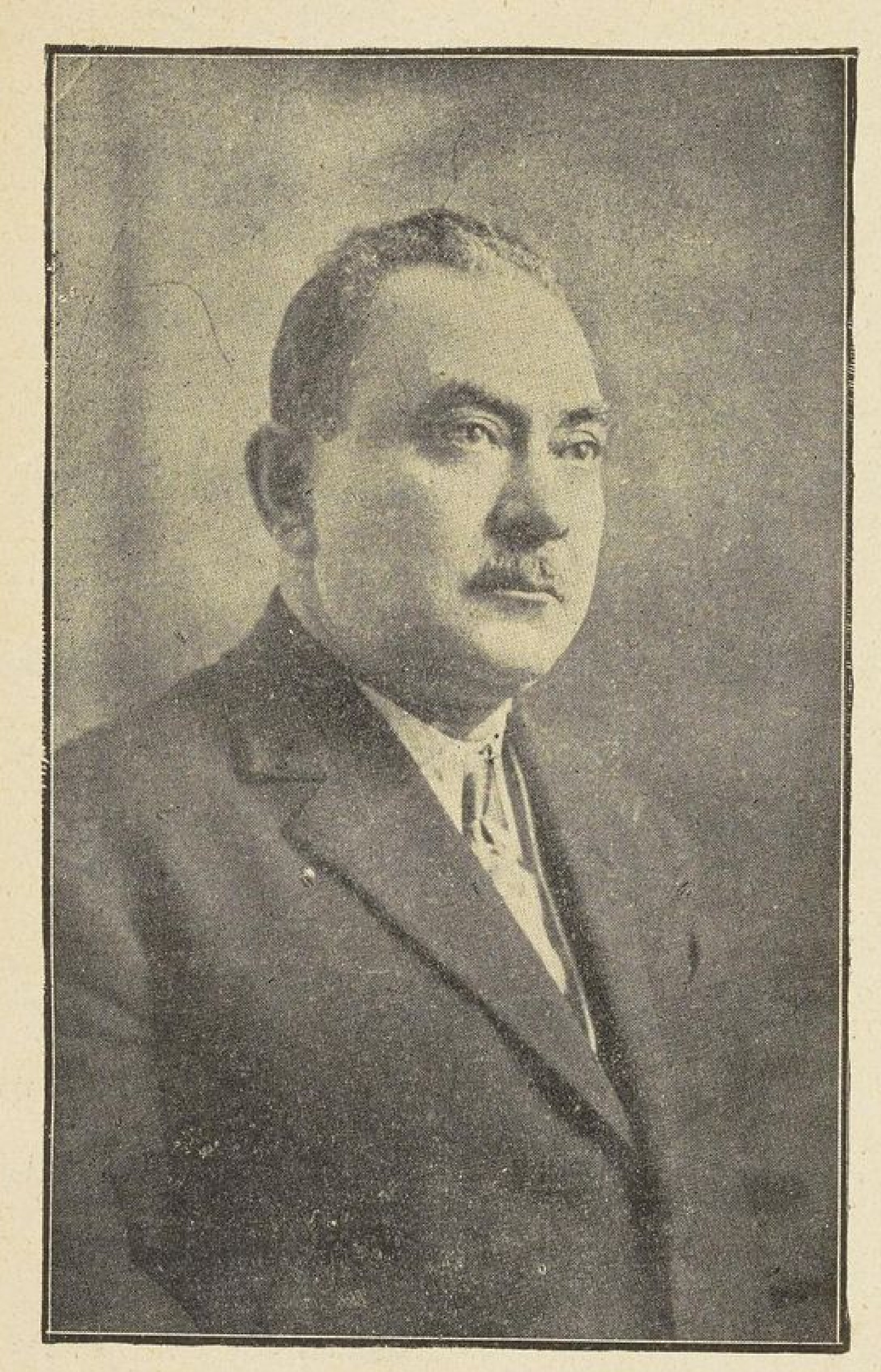
لئن عصفت بمهجتك الجهود
وأنت على النهوض بها تجود
فما ذهبت سدي مهج غوال
وجود العاملين بها وجود
ألا يا شعلة لبثت زماناً
تأجج ما أطاف بها رقود
ونوراً في جوانبه اضاءت
ليال فى ربوع الفن سود
وصوتا كان يوقظ كل يوم
نفوس الحاسدين وهم رقود

سلكت الى النهوض بهم سبيلا
تغلغل في منابتـه القعود
وقمت مجاهدا معهم فلما
تفيأ ظلك الفن الشرود
تبسم جفنه لك وهو باك
وأورق غصنه بك وهو عود
ومن عجب أسير من يديه
تفك على يديك له القيود
فان سقنا الرثاء اليك سوقا
وادمعنا تسيل بها الخـدود
فانا قد طوينا في مراد
مراداً كان يرقبـه الجدود
بنيت لنا بسعيك خير بيت
رفيع لا يطاوله صعود
وسرت بنا الى افق جديد
من الآمال ليس له حدود
فحسبك ما ادخرت فنم قريرا
لقد كتب البقا لك والخلود

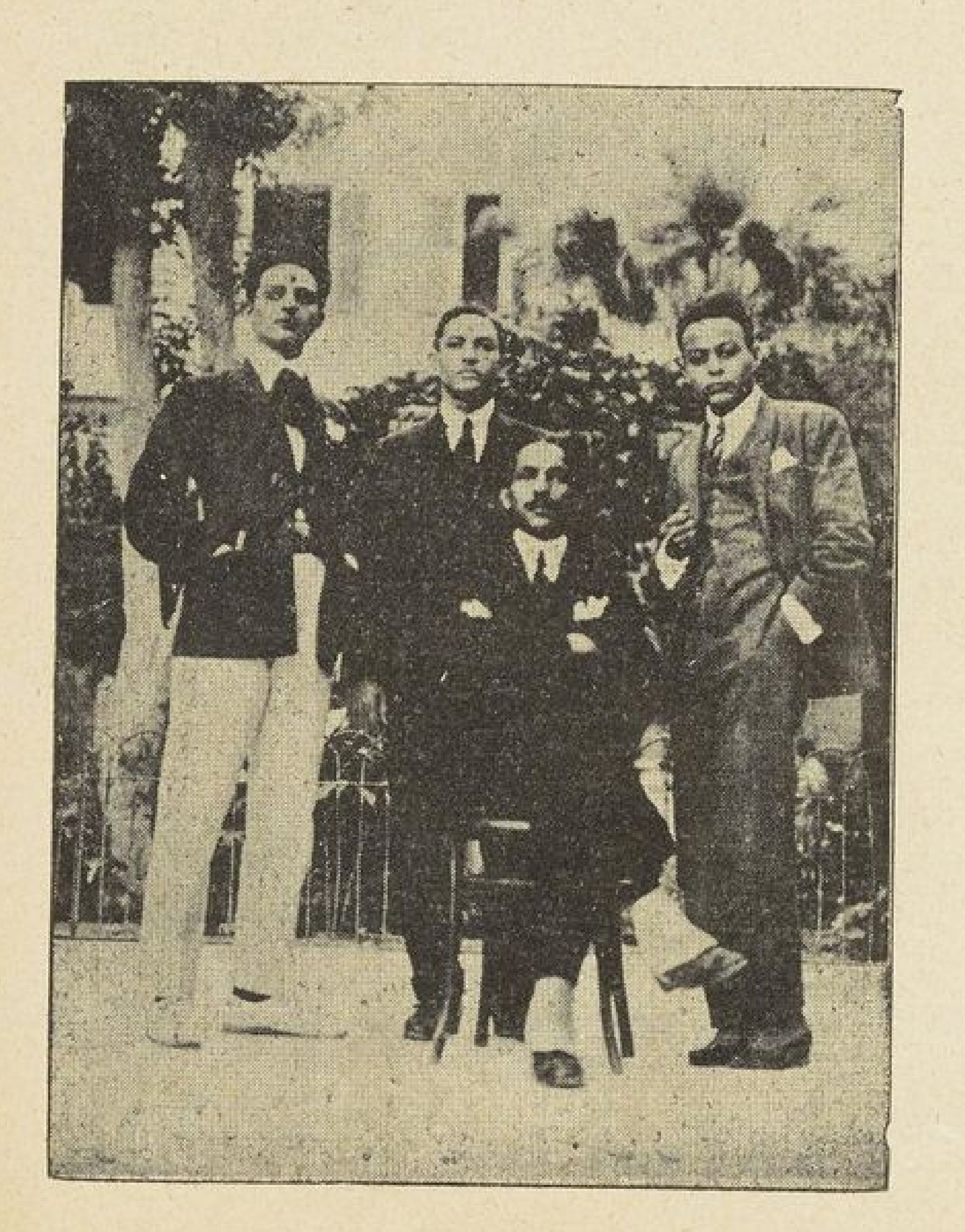
الأخ فائق الاحترام

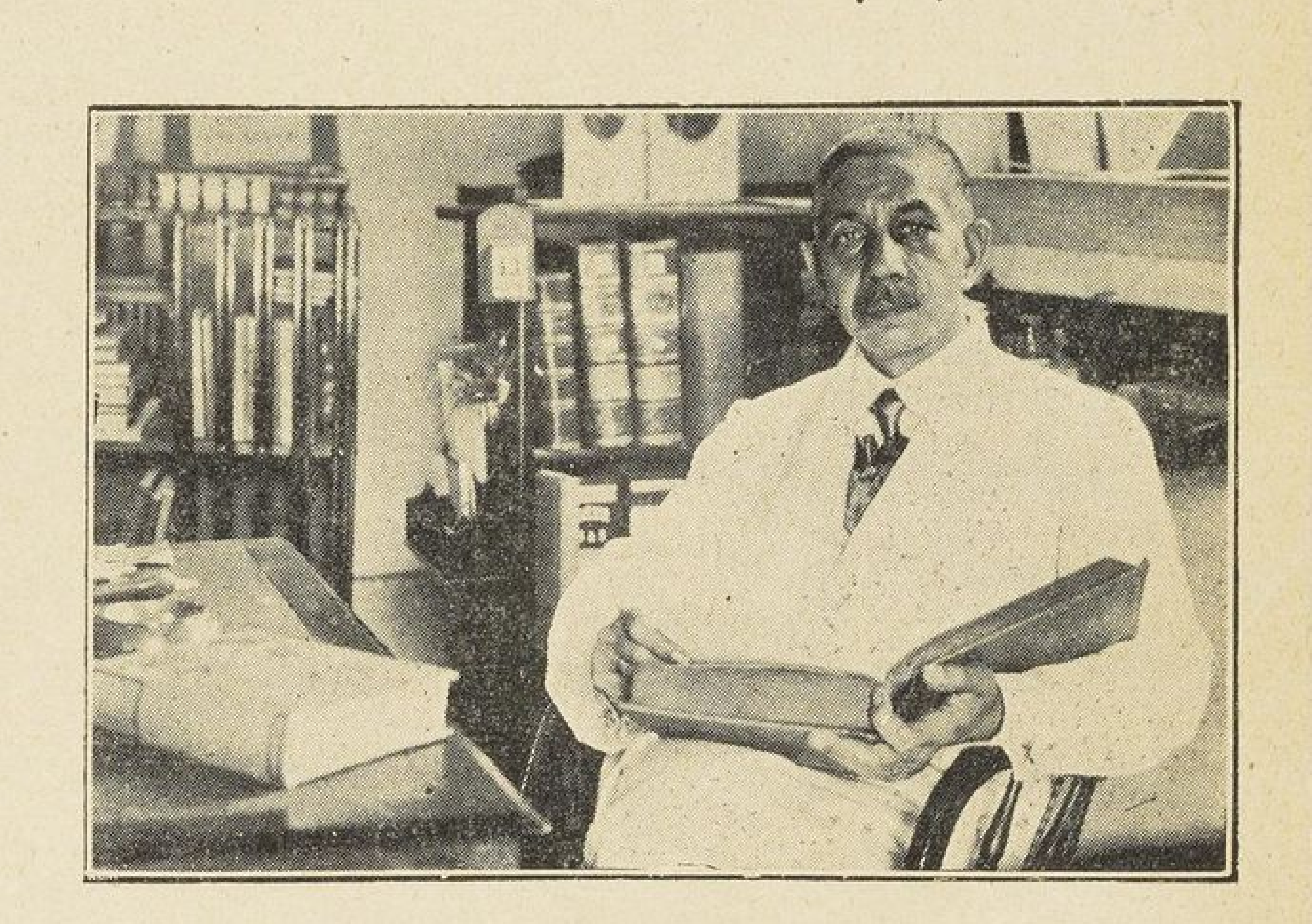
الاستاذ جورج طنوس
السكرتير الاعظم المساعد
وسكرتير محفل الفاروق

والاستاذ جورج طنوس له من شهرته في عالم الصحافة والأدب والخطابة والتمثيل ما يغني عن التقريظ . وكلمته في رثاء مراد ؛ ومقدمته التى وضعها عن الحفلة باجمعها ؛ تدلان على ما لا نستطيع أن نكتبه أو نشرحه



في الصورة السفلى المرحوم مراد مع بعض تلاميذه





الاستاذ محمود بك خيرت

كلمة السكرتارية العظمى

باسم الله مهندس الكون الاعظم أتقدم وبالنيابة عن السكرتارية العظمي أتكلم

وباسم البنائين أبكي على البناء مراد واترحم.

لقد كان رحمه الله بناء حرا، لايطلب عن جهاده الشريف جزاء ولا شكرا، ولايلتمس عن تضحياته الغالية أجرا.

وضع حجر الزواية في بناء الفن بشجاعة ووفاء؛ وبذر بذوره الصالحة في رياضه الغناء، فأثمرت ثماراً شهية تردد اليوم ذكره مشفوعا بالزفرات والبكاء.

فالى الزهرة اليانعة التى ذبلت قبل الاوان. الى الطائر الغرد الذى طالما صدح على الافنان، الى الفنان النابغة صريع الموت، رهن الرمس، اسير الاكفان اقدم احترام تلاميذه وتحية الاخوان.

ثم أضع باقة من الزهر على قبره؛ وأحييه تحية اجلال في اسره؛ وانثر نظيم الدمع على نظمه ونثره.

كانت موسيقانا جامدة لا تعرف الا الصبابة والهيام، ولا تترجم الاعواطف الغرام؛ عاجزة عن أن تتقدم خطوة الى الامام

ولكن الله قيض لها فقيدنا محمود مراد.

فجاهد في سبيلها جهاد الانبياء فافلح ذلك الجهاد.

أفلح جهاده فانتقل بالموسيقي من الجمهود الى الحياة؛ وأسمعنا بها همس الفضاء وخرير المياه، وكيف يبث البحر العاشق النسيم شوقه وهواه.

بل اسمعنا حفيف الاوراق في سكون الليل، وخطي الرقيب العاذل ومشي القطاة وخبب الخيل، وغضب الطبيعة اذا انذرت بالثبور والويل

بل اسمعنا رجع الهديل وتغريد الكنار؛ وسكون الليل وصخب النهار، وهتاف الجيش عقد له الفوز والانتصار.

كان رحمه الله بكل معنى الكلمة فنانا؛ فظل يعمل حى بات ترابا وديدانا؛ انه اتخذ العمل قبلته واتخذ الفن له ايمانا.

مات مراد بعد أن انشأ موته مائة مراد وزيد فلينم اليوم قرير العين بذلك الجهد الجهيد، الذى بذله غير آسف لتورق دوحة الفن على ما يريد.

واذا كان الناس يحتفلون بالحياة تلد الفناء، فاننا نحتفل اليوم بالموت يلد الحياة والبقاء، فليس الميت ساكن الضريح انما الميت ميت الاحياء.

ايه أخى مراد

لقد جمعتنا راية الفن المقدس، كما جمعتنا راية الحرية والاخاء

فقضينا حينا من الدهر في غبطة، وقضينا أحايين في وادى الهموم والشقاء

وسهرنا في سبيل الفن طويلا، فنم الآن طويلا حيث لا جهاد ولا عناء

✿✿✿

كنت في كفة وكان غيرك في كفة اخرى

لقد كان الفن ولا يزال لهم ثمراً، أما أنت فكنت للفن ثمرا.

كان الفن ضحيتهم، أما انت فكنت ضحية الفن الكبرى

✿✿✿

لقد افتداهم الفن، أما أنت فكنت فداءه، ولذلك اقتعدوا ثراه واقتعدت أنت سماءه

ولذلك كانوا الفه أما أنت فكنت الفه وياءه

✿✿✿

وكما وقف «موزار» أمام ذلك الموسيقى البارع في عصره

وطلب الى سامعيه أن يقفوا في خشوع، امام عظمة فنه

هكذا أقف اليوم مودعا أخى مرادا؛ مودعا عظمة الفن أمام قبره

✿✿✿

اخوانى: لقد مات من حق له وحده أن يخاطب الفن قائلا:

كل من في حماك يهواك لكن
أنا وحدى بكل من في حماكا

«جورج طنوس»

دموع وزفرات

أخى . مراد ! وماأعز هذا النداء
أدعوك ياأخى . فمالك لاتجيب الدعاء ؟
لقد عودتني ان تجيب مادعوتك
فمالشفتيك لاتنطقان ؟
أغلقهما الموت . . . . .
فلن أسمع صوتك بعد اليوم
ماعلى هذا اتفقنا يا أخى
لقد تعاهدنا ان نصطحب حتى نهاية المرحلة
فما أعجلك عن أخيك يامراد ! ؟
مالك تنحيت ياصديقى وتركتنى أسير وحدي !

أنا إن عشت بعدك . فانما أعيش بشطر من قلبى .
وقد تبعك أغلبه الى قبرك .
كل جرح سيندمل على الايام
ولا والله لن يندمل جرحك ماحييت
أعاهدك . عهدى الاخير !

سرت وراء نعشك .
ذلك الهودج الموشى يتهادى بين المشيعين
وكانوا عديدين . جماهير زاحمة .
ثم أرسلت بروحى تحلق فى السماء
فاخذت تدور فوق النعش صارخة :
اهذا موكب نصرك ياصديقى ؟
أهذا اجتماع لتكريم عملك وجهودك ؟
أهذه نهاية أملي فيك ؟
ألهذا عشت يامراد ؟
ياللأوبة قبل الأوان !
ياللزهرة دهمتها السموم ولماتتفتح لطل الصباح !

اني لأعلم انك لاقيت الساعة الاخيرة
كجندى شجاع يلاقى القدر المحتوم
وجندى أنت كنت فى ميدان الشرف
الم تسقط بين دفاترك واقلامك ؟
رأيته أربعة أيام قبل رحيله

أخذ يحدثنى عن آماله وأمانيه . . . . . .
كان على وشك الانتهاء من تقرير
يشرح طريقة تعميم الفنون فى المدارس .
لم أكن لاحلم وأنا أصغى اليه
أنها آخر مرة أسمع صوته فيها .
وكان يبتسم .
تلك الابتسامة الحلوة التى كانت أول وآخر مارأيت منه .
وى ! ياللاماني الخادعات .
كيف لم أعرف فكنت اتزود منه !
لكن . . . . من كان يحلم ؟ من يظن ؟
ذلك الشباب الغض !
تلك الروح الوثابة القوية !
جاءها أمر الله .
فامتثلت وصعدت !
قسما . ما كان الاملكا من نور
والارض ليست للملائكة
بل للبشر الخاطئين
فرحل ! وخرج من عمره القصير
اطهر منه يوم ولد .

مراد !
ماعهدتك تتركني وحدي في حزني وأساي
هذا أول حزن لا أراك بجانبى فيه
لقد كنا على الخير والشر سواء
لقد كنا ان نضحك . نضحك معا
وان نبك نبك معا
فمالك تنحيت اليوم عني
وتركتني ابكى وحدى ؟
نعم ابكى !!
ابكى خسارتي التى يفنى عمرى وهى جديدة
ابكي الالم الذى تهرم الدنيا وهو فتى شاب
ابكي الفراغ الذى خلفه الى جانبي
ابكي القلب الكبير ، كان ينبض الى جانب قلبى
ابكي اليد الحارة تتلمس يدى وتقبض عليها
أبكي النظرة البراقة التى كانت تذكى الحب فى فؤادي
ابكي الصوت الناعم العميق
ابكي حتى الابد
ابكي الرجل ذا القلب الكبير
بل ابكي الملاك الطاهر الوديع
فلم يكن مراد من البشر البائدين
لك الله ياعيوني
لقد استعذبت طعم الدموع !!

قلت فى مصابك الدموع يامراد
قل فى رزئك قلبي يقطر دما !
اذا بكي الناس دموعا
فلينضح قلبى دما ونجيعا
فماحزني عليك كحزنهم ياأخى
وما أنت كمن هم من أجله يبكون
ولا والله لاقضيت بعض حقك
حتى القاك
فى الجنة شبابك الغض
فى الجنة أمانيك الكبار
فى الجنه نجمك الآفل

في الجنة ـ تحت عرش الله . حيث الراحة والسكون

اسكن ، فلقد كنت دائم الحركة
واسترح فلقد كنت دائم التعب
وأغمض جفنيك ، بعد طويل السهاد
وسلام على روحك فى السماء!!

« محمد أسعد لطفى »

محمد اسعد لطفى

فوق هذا صورة الأديب محمد أفندي أسعد لطفى ننشرها بمناسبة قطعته الادبية المبكية في رثاء الفقيد محمود مراد

ولاشك أن أسعد لطفى هو أفضل من بكى الفقيد

فلسفة الخلود

وألقى التلميذ النابه أنطون طنوس القصيدة التالية في فلسفة الخلود

فنــاء بعد موتك أم خلود
وهل عدم مصيرك أم وجود
وما هذا الوجود؟ ألا انتباه
يؤمل فيه ان طال الوجود؟
وما يختار أهل الرشد لما
يضل بيأسه العقل الرشيد
اذا خاب الرجاء فان موتاً
تلوذ به هو الرأى السديد
وليس الموت ان فكرت فيه
يقلل من حيـاتك أو يزيد
فعيشك بعده موت طويل
وموتك بعده عيش جديد
ومما حارت العقلاء فيــه
مصير النفس تخلد أم تبيد
فكيف يروم أهل اليأس موتاً
ودون مرامهم هذا الخلود
وكيف نطيق عيشاً مع قنوط
تعذر بعده العيش الرغيــد
وان كان الردى نوماً سعيداً
فكيف يخيفك النوم السعيد
هنالك حيث لا غدر فيخشى
ولا حقــد يشين ولا حقود
ولا حب بلا أمل ؛ وعمر
تضيعه . بما قد لا يفـيد

ولا نفس تضيق بها الأماني
فيطفيء نورها اليأس الشديد

الى روح مراد

أسمعت الهزار أرسل شكوا
ه انينـا حتى براه الأنين
وشممت الأزهار عطرت الجو
وجفت ولم تجف الغصون
ورأيت الغدير يسخو بما فيه
فيعطي حتى تفيض العيون
هكذا عاش في الحياة مراد
لا بخيـل بنفسه أو ضنين
ثم ولى ولم نزل في صباه
فبكته آدابنـا والفنون
يسهر الليل سامراً بالأماني
ثم يغفي والرأى صبح مبين
فاذا أصبح الصباح سعى السعي
الذى لا يناله التهوين
ومضى غير يائس أو ملول
وتمنى وفي الأماني المنـون
كبرت عنده فهان عليه
في سـبيل الجهاد ما لا يهون
وجنى كده عليه وبعض الـكد
يجنى على الذى يستهين
ثم نال الحمـام منـه ولم تقو
على هـد ما بنـاه السنون
وكذاك الحمام يطغى على الجسم
فيبـلى والروح باق أمين

« احمد رامى »



الاخ كلي الاحترام

الاستاذ أمين بك علي منصور

الاستاذ الاعظم الفخري للمحفل الاكبر الوطني المصرى والاستاذ امين بك علي منصور وكيل دائرتي صاحب السمو الامير محمد علي ابرهيم والامير احمد سيف الدين ورئيس ملجأ الحرية بالاسكندريه ؛ سباق الى كل مكرمة فله دائما عمل خيري ماسوني وغير ماسوني يدبيضاء



الاخ المحترم

الاستاذ احمد بك رشدى المهندس

رئيس محفل الفاروق

والاستاذ رشدي بك مشهور بوطنيته الصادقة ، وبما له في عشيرة البنائين الاحرار من الآثار الطيبة ، وفي مشروعات الخير من الايادي البيضاء .

وهو أول مهندس مصرى ندبه السير ولكوكس لمعاونته على تنظيم ري العراق ولا زال فخر المصريين في فن الهندسة على اختلاف انواعه .

ونري كلمته في رثاء مراد في غير هذا المكان .

كلمة الطلبه

ووقف عبد اللطيف افندي شاش الطالب بالمدرسة الخديوية وألقى الكلمة التالية بالنيابة عن طلبة الفقيد

ايها السادة

أتيت هنا كتلميذ للفقيد الكريم طالت به صحبته فعرف كثيرا بقدر ما أحزنه مصابه وأورثه أسى لاينمحى أثره مدى الايام

نعم أيها السادة لقد أتاحت لي الظروف ان أعاشر الفقيد وارافقه فعرفت بذلك كثيرا عنه مما لم تتسن معرفته للآخرين ولو كانت مهمتي هنا أن افضي الى جمعكم الكريم بكل ذلك لما انتهت تلك المهمة ولكني اكتفي بأن أقول قلا من كثر، بل قطرة من بحر - أتيت لاسكب بين أيديكم دموعا تتلاحق وتتسابق جميعا الى عرش القداسة الاعلى حيث روح الفقيد بين الارواح الطاهرة في أعلى عليين

لست أدري أيها السادة . . . أأحدثكم عن مراد كمدرس خير مايكون المدرسون . . كمدرس خبر أساليب التعليم فضرب بالفج البائد منها عرض الحائط وصار مع طلبته على مبدأ تبادل المحبة، وجعلها القانون الذي يفصل بينهم واليه يرجعون؟

ولم يفته مافات الكثيرين من زملائه ذلك هو حسن الالقاء الذي لايخفى عليكم أثره وضرورته فى معاهد التعليم .وكأنما كانت روحه تتكلم وثابة فتكاد تلهب قلوبنا اذا ماعرض بذكر نهضة قومية أو تضحية شريفة وهكذا يكون رجلا سمت فضائل الاخلاق في نفسه فتشبعتها، وكرائم الآداب فتخلقتها . هذا أيها السادة إلى فكاهته الحلوة ودعابته البريئة التى كان يطارد بها الملل من نفوس الطلبة السامعين

أأحدثكم عنه أيها السادة كمصلح فى شئون التربية رفع صوته بوجوب قيامها على أسس جديدة مجاهداً فى سبيل إدخال تعليم الفنون الجميله التى كان البعض منا يعدها هذيانا وأضاعة وقت فى المدارس ويكفي أنه قضى نحبه وهو يشتغل أثناء مرضه بوضع برامج في هذا الفن

ام أحدثكم عنه كمؤلف الف فى العلوم سيما الجغرافية وله فيها كتاب تقويم البلدان والاستكشافات الجغرافية في أربعة آلاف سنة والجغرافيا الطبيعية ومصور جغرافى وبعض هذه الكتب فى اكثر من جزء

أم كمعرب لاتستعصي عليه الالفاظ والمعاني فترجم زهراب ورستم واعترافات آكل افيون باسلوب فلسفى رائع

أم أحدثكم عنه ككاتب روائى له بين يدى نحو ثلاثين رواية منها العبرة وبيت العروس وعضو البرلمان وذات الثغر الباسم وسعاد وثريا وهما باسمى بنتيه اليتيمتين ورواية الوصي أوعدس وهى املح ما كتب فى الكوميك العربى

أم أذكر رواياته النظميه وفي مقدمتها مجد رمسيس وكليوباتره وتوت عنخ أمون ؟

أم أحدثكم عنه كموسيقى ظهرت مقدرته فى موسيقاه التصويرية وخياله البديع فى روايته التى كتب نوتتها بنفسه ملاءمة لروح الموقف متمشية مع الشعور الذى يريد تصويره

أم أحدثكم عنه كعالم بالتنويم المغناطيسى أوشك أن يحوز فيه الدكتوراه من (مونبليه) برسالة قدمها لولا كثرة أشغاله ومهاجمة المرض الذى أقعده عن السفر لنيلها

أم احدثكم عنه كنصير للمسرح العربى كان له الفضل فى حمل الحكومة على عقد المباراة بين الممثلين والفنيين والمؤلفين او المسرحيين وقد تم معظم هذه المباريات فى العام الماضي وكان يريد ان يكون لمصر جوق أوبرا مصرية بدل الافرنجية التي يأخذ امتيازها اجانب سنويا ولايعود على المصريين من ذلك شيء . وقد سافر الفقيد لجاز امتحانات للمؤلفين المسرحيين وقد رأينا الدبلوم التى نالها هو وانجليزى فقط من ٢٤ تقدموا للامتحان من الانجليز وغيرهم وكان ذلك فى لندن وقد اثبت الفقيد تلك الاسئلة فى تقريره المرفوع الى وزارة المعارف مصحوبة بتلك الدبلوم وكان من نتائج ذلك ان انتخب عضوا شرقيا بالكونسيرفتوار

وقد عمد الي تعلم فن الاضاءة المسرحية فكثيرا ما كنت اسمعه يشكو من سوء حالها فى مصر وعلاوة على ماتقدم كان يريد ان يقام متحف يكون بمثابة دار للنماذج يجمع فيه احدث الاساليب المسرحية فى العالم مع عمل نموذج لكل مسرح كبير فى اوروبا يظهر فيه طريقة الاضاءة والانواع المختلفة من المسارح الدوارة وذات المصعد - كان يريد ان تنشيء الحكومة أو شركة ما مسرحا على احدث الطرق الفنية ويسمى مسرح الدرامة ويكون خاصا بهذا النوع من الروايات وكما كان يريد انشاء مدرسة للتمثيل والموسيقى يتخرج فيها ممثلون فنيون وكما كان يبغى عمل مراقبة على الاناشيد والاغاني التى وصلت الى درجة الابتذال أم

أحدثكم عنه كرجل يستمد وحيه من الطبيعة وحوادث الحياة، ولا تقتصر على الكتب التى ملأت مكتبته الكبيرة فكان يقف اذا ما قابل حادثا أولاحظ ظاهرة نفسيه تستحق الدرس (والتمعن)

ولست أدري ايها السادة عم احدثكم ايضا · لقد كان الفقيد العزيز من هؤلاء الافراد القلائل الذين لم يكد يفتهم الا القليل من أمور هذه الحياة من هؤلاء العباقرة الذين نظروا الى العالم كقطعة واحدة، كصورة فنيه فذة تستحق الدرس، من جميع نواحيه فكان له فى كل فن آية . وكان له فى كل طريق محاولة ؟!

تلك هى النفس التى اختطفها الموت من بيننا . تلك هى الروح التى ابت السماء ان تتركها لسكان الارضين فضمتها الي روح السماء ذلك هو الرجل العبقرى خالق نفسه ورب مجده فأى خسارة فقدنا . وأى مصاب ذلك الذى نزل بنا اجمعين

فسلام عليك يامراد سلام تردده الارض والسماء، وسلام عليك فى الخالدين !!

«عبد اللطيف شاش»

كلمة محفل فؤاد الاول

سادتى واخوانى الافاضل . . .

بين جدران هذا المحفل الجليل، وعلى نفس هذا المنبر الخطير ؛ وقفت مرة مثل هذا الموقف العسير، وودعت اخاً عزيزاً ؛ فقدناه منذ زمن يسير . . . !

طعننا الدهر بفقد انه طعنة في الكبد لم يندمل بعد جرحها الدامي، حتى تلاها بطعنة أخرى ؛ اصابت من القلب سويداءه فادمتها، وأسالت قطراتها حارة ؛ اذا سقطت على الحجر الاصم ؛ لخضبته وأحرقته معاً .

وها أنذا ؛ وفي الاحشاء ما فيها من قروح وجروح ؛ أقف الآن وأسفاه موقف الكمد الحزين ؛ لارثي راحلا آخر قد قدم للعشيرة والادب والفن، خدماته ردحاً من الزمن . ثم ولى فجأة وخلفنا هنا بين مصدق ومكذب، متسائلين حائرين . !

احقاً أنت يا محمو
د قد فارقت دنيانا

وودعت الحياة كأ
ن ماقد كان ما كانا؟

✿✿✿

احقاً صرت يا محمو
د في جوف الثري ملقى

وخلفت العيون عليك
في عبراتها غرقي ؟

✿✿✿

وعجلت المسير كمن
رأى في العيش نقصانا

ورحت تسابق الاروا
ح ترجو الله غفرانا ؟

✿✿✿

كعهدك في الحياة تخو
ض غمرتها بلا ذعر

وترقب كل مكرمة
تسابقها بلا أجر

✿✿✿

أجل . فارقت دنيانا
وعدت اليوم جسمانا

وودعت الجهاد المسـ
ـتمر عليك حيرانا

✿✿✿

لعمرك كيف واجهت الردي
لم تخشه حقا

كانك لم تجد بين الحياة
وبينه فرقا

✿✿✿

وطاوعت المنون ولم
تزل كالغصن ريانا

فوا لهفي على غصن
ذوي في روضه الآنا

✿✿✿

وواأسفي على بدر
هوى من افق علياه

وامسى طي مقبرة
يناجي ليل مأواه

✿✿✿

وكم ناجاه بدر الليـل
اذ ألفاه يقظانا

يجاهد في سبيل الفن
والأوطان سهرانا

✿✿✿

أهـذا حـظ كل مجا
هـــد متعلمٍ فطنِ
أهـذا حـظ من يسعى
لنصر الفـن والوطنِ

***

يعيش العمر في تعب
يرى للمر ألوانا
ويقضي قبــل ان يجزى
على الاحسان احسانا ؟

***

الا في ذاك حـكمة خا
لق الاكوان لو تدري
وما قـد قـدر المولى
عـلى مخـلوقه يجري

***

لئن قد مات محمــود
وجر اليوم اكفانا
فهـذا رسمه باق
برغم المــوت ازمانا

***

لنا في رسمه الذكرى
الا فلتحي ذكراه
فأن الفن في رسم الفقيد يلوح معناه

***

وسر في ذمة الرحمــن
يامحمـــــود فرحـانا
وفي خلد النعيم تجد هناك اليوم رضوانا

***

تحييك الملائك بابتســـامات التحيات
وتنشد حولك الالحـــان آيا بعد آيات

***

ونحن هنا نردد حمد
باري الكون مولانا
عسى الرحمن يلهمنا اذن صبراً وسلوانا

رحمين لوهين
مندوب محفل فؤاد الأول

كلمة رثاء

أى مراد : أبكيك ياأخا العشيرة المقدسة بكا بناء من أبنائها يشعر بفداحة مصابها فيك ويقـدر ما ألم بها لحرمانها كوكبا من كواكبها الساطعة كانت تسير فى ضوئه وعضدا قويا يعمل على نشر مبادئها القويمة « الحرية والاخاء والمساواة » تلكم المبادىء التي تشبع بها الفقيد الكريم فدخـل فى حظيرة البنائين الاحرار ليعمل على تشييدها وتحقيقها

يمينا يا روح مراد ما رأيت خطبا قـد ألم ، وأسي فى الماسونية قد شمل وعم ، مثل ما رأيت من مختلف محافلها داخـل الهيـكل المقـدس · فـكم رثاك فيه راثون وأبنك مؤبنون وهاهم أخوانك ابناء العشيرة يقيمون لاجلك هذه الحفلة الماسونية البيضاء التي اتشرف بالقاء كلمة فيها بالنيابة عن محفل الفسـطاط الموقر رئاسة الاخ فائق الاحترام على باشا شوقى ـ قـد أقاموها حيث يشاد بذكرك ويرثيك الخطبـاء فيفخروا بالاول ، ويتواصوا بالصبر بالثاني

ولئن بكيتك كاخ ماسوني فاني أبكيك من ناحيـة أخري للعاطفة الوطنية . والرابطة القومية وأعزى فيـك مصر الاسيفة · مصر التى كلما طاب ثراها وانبت نباتا حسـنا تزيل الريح زهره قبل أوانه . وتميت الساق فى عنفوانه وكذلك كان المرحوم مراد من أبنـائها البررة المخلصين ومن قوادها المحنكين · تفاني فى خدمتها لا بالسيف والمدفع ولـكن بالقلم والقرطاس وهما مضي أسلاح تتجهز به الامم لا سيما المغلوبة على أمرها

تفانى فى خدمتها من طريق مهنته أو بالاحري من طريق التهذيب والتعليم ورأى ان الحـاجة ماسة لان يأخذ بأسباب الحديث كجعل الموسيقى والتمثيل وما اليهما من الفنون الجميلة جزءا أصليا من مقررات التعليم لتربية العاطفة وتنمية الشعور وتقويم الاخلاق ـ مهما اعترضه من العقبات وتخالها ماثلة أمام أعينكم اذا تصورتم الماضي القريب يوم كنا نعتبر المدارس والمعاهد معاقل وسجونا لا يسمح فيها بلهو أو لعب ويوم كان المعلم حتى الوديع اللين يترك دعته ولينه خارج المدرسة ويدخلها خشنا غليظ القلب يلقى تلاميذه بالجفاء ليرهبوه لا بالتودد فيحبوه وهكذا كانت الصلة بين المدرس والتلميذ كالصلة بين السجان والسجين وكنا نبجل المعلم العبوس الشـديد ونميزه على أقرانه

أفلا ترون بحق يا ساده كم كان الطريق وعرا يوم فكر الاستاذ مراد باجتيازه وكم كان الجو ملبدا بالضباب . ثم كم كان بطلا يوم نزل وسط هذه العواصف حيث تدانى من سماء عليائه الى صف تلاميذ طلبة المدرسة الخديوية فجبب

اليهم الفنون الجميلة وأخصها التمثيل والموسيقى وهنا لا استطيع أن أحصي الفوائد العديدة لما لهما من الاثر فى التهذيب والتعليم فان ذلك يحتاج لشرح طويل وليس هذا موضوعه

مات مراد وكان معقد آمال طلبته . واخوان عشيرته · مات وقد كان لوطنه أمل في نجاته ورجاء فى نشاطه . مات ولم يجن العلم ثمار غرسه · مات وقد أراد الله ان يقيم لنا من نكبتنا فيه آية وآية اليوم (انما يعجل بخيادكم)

فأعزيك يا مصر وأكرر عزائي كلما ضعف بيننا المجهود وتذكرت محموداً · أو كلما قلت الانداد وتذكرت مراداً !!

ولئن بكيته يا ساده للاخوية الماسونية وللرابطه القوميـة فانى أندبه من ناحية ثالثـة اذ أمت اليه بصلة وهـذه قد ضاعفت مصابى فيه وحزنى عليه . اذ رأيت عن قرب هول الفاجعه وعظم الخطب .

واشفق عليكم يا ساده فلا احدثكم كثيرا عن زوج مخلصة أحبته وأحبها الحب كله لم تستطع أن تتحمل صدمة مرضه فدب فيها دبيب اليأس من حالته ومرضت هى الاخري فكانا كأنهما روحان فى جسد · وقد أعاقها هذا المرض عن عيادة زوجها فى المستوصف الذى كان يعالج فيـه فكان يسائل عنها العواد والزوار فيعللون التأخير ويغرق هو فى التفكير وكانت هى الاخرى تسائل العائدين من زيارته عن حالته حتى تضاعفت اعراض مرضها بقدر ما كانت تتأخر صحة قرينها وأضطر الاطباء بعد أن عظم الداء وعز الدواء الى بتر لسانها ومن ذلك الحين ما كانت لتعرف حتى من أمر نفسها شيئا · أما هو فقد كرر فى طلبها وألح وشدد لما شعر بأنه سائر من سيء الي اسوأ ليودعها ويتزودمنها بآخر نظرة يكون لها معنى تفهمه القلوب ولكن قد عز بينهما حتى الوداع الاخير وفاضت روحه الى رحمة الله وكلاهما لا يعلم عن صاحبه شيئا وقد ترك خمسة اطفال بين رضيع ودون بلوغ

حقا ان المصاب فيه عظيم فان صرحا قد تهدم . وعودا مال ونجما أفل ومعينا نضب . وشبابا ذهب ووداعة بادت . وعلما قبر أي مراد

ما حسبت الذكاء المفرط ينطفىء نبراسه بتلك السرعة ، والشباب النضير يذبل زهره بتلك الحدة ولكن (اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)

محمد عبده

مندوب محفل الفسطاط

كلمة عن حياة الفقيد

﴿ لضيق المقام رأينا أن نجتزيء من هذه الكلمة الطويلة ما يهم فقط ﴾

سادتى : —

ان شئتم حدثتكم عن تاريخ حياة الفقيد واخلاقه ومواهبه . وان نظرة واحدة كنت تلقيها على شخصه تكفى لأن تتبين منها كل شيء كان خافيا عليك :

حياته

ولد الفقيد من ابوين كريمين فى أواخر شهر يونيو سنة ١٨٨٨ بمينا القمح فربياه وأحسنا تربيته حتي الثامنة من عمره فادخلاه مدرسة اوليه وفى الحادية عشرة من عمره ادخـلاه مدرسة عباس الابتدائية . فنال منها الشهادة عام ١٩٠٤

وتلقى علومه الثانوية بعد ذلك فى مدرسة التوفيقية . فمكث بهـا عامين . ومنها لمدرسة الاقباط الكبري وارتأي أن يحضر لشهادة الدراسة الثانوية قسم ثانى من منزله . وكان فى خلال ذلك يشتغل بالتدريس فى مدرستي السلحدار فالايرانيه .

وفي عام سنة ١٩٠٨ حاز شهادة البكالوريا .

ولشغفه بالتربية والتدريس التي مارسها فى المدرستين السالفتين التحق بمدرسة المعلمين العليا واتم دراسته فيها حتى نال اجازة التدريس عام ١٩١١ .

وفيه عين مدرسا بمدرسة محمد على الاميريه . ثم نقل فى عام ١٩١٢ مدرسا بمدرسة الناصريه الاميريه . ثم المدرسة الخديوية سنة ١٩١٤ . ثم التوفيقية سنة ١٩١٥ . فعباس الاميرية . فالخديوية ثم السعيديه سنة ١٩٢٠ فالخديوية ثانية

ولما كان مهتما بالتمثيل والموسيقى ارسلته وزارة المعارف العمومية فى ٢٥ مايو سنة ١٩٢٣ فى بعثة الفنون الجميلة لزيارة المسارح الاوروبيه.

وفى ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٤ أعادته مرة ثانيه إلى أوربا للغرض نفسه

ولقد جمع في هاتين الرحلتين عـدة مجموعات قيمة من مناظر المسارح الاوربيه الشهيرة واعمالها وكذا التمثيل . وأيضا بعض التمجيمات للمسارح الكبرى ومعاهد

الموسيقى. وقد نال شهادة فى الالقاء من الجامعه الملوكيه للتمثيل بلندن.

ولما اتم مهمته التى ذهب من أجلها رجع إلى وطنه فرقته الوزارة إلى مفتش الفنون الجميله فى مدارسها. وعهدت اليه فى تنظيم برنامج هذا الفن لما حازه من ثقة الوزارة. ثم انتدبته وزارة الاشغال فى التفتيش على مسرحها وابداء رأيه فيه بتقريراته المحفوظة بالوزاره وقد عينته في عام ١٩٢٥ حكما فى اللجنة التى عقدت لمباراة الممثلين والممثلات

كان الراحل ايها السادة الروح المفكر والعامل الاكبر فى تأسيس جملة جمعيات والاخذ بيدها والسير بها إلي الامام ولما شعر الجميع بشخصيته البارزة. أقامه اخوانه المدرسون وكيلا فى نقابتهم المؤسسة عام ١٩١٩ والمجمع الجغرافي سنة ١٩٢٠.

ولقد عين رئيسا للجمعية الموسيقية فى فبراير سنة ١٩١٨ وعضوا عاملا فى نادي الفنون الجميلة سنة ١٩١٨ وعضوا فى جماعة نهضة بولاق الادبية لتعليم الاميين فى اكتوبر سنة ١٩١٩، ونادى المدارس العليا سنة ١٩١٠. وعضوا فى لجنة نشر الكتب

مؤلفاته

كان الفقيد شديد الولع منذ حداثة سنه بالتنويم المغناطيسي. قضي فى البحث فيه وفى دراسته شطرا كبيرا من عمره. وأجرى تجاربه العديدة الناجحة على مشهد من الجمهور على المسارح: وفي المدرسة الخديوية وكم تذكرونها وقد كتب فى ذلك كثير وهو المؤسس للفرق الموسيقية فى المدارس التى كان فيها — اسس فرقة مدرسة الخديوية عام ١٩١٩. فكانت موضع اعجاب اخوانه الممثلين ومنها انتشرت روح هذا الفن فى جميع المدارس. ولما أحست بضرورته وزارة المعارف ادخلته ضمن برنامجها الدراسي وانشأت له مكتبا فى الوزارة كان يرأسه الفقيد رحمه الله حتى آخر حياته

اشتغل فى التمثيل وقتا طويلا أخرج فى خلاله جملة روايات مدرسية مثلت فى المدرسة الخديوية وغيرها مختلفات المغزي والمعنى

ومن مؤلفاته:

أطلس الجغرافى الابتدائى وهو أحسن ما أنتجته قرائح العقول ثم مذكراته الجغرافية والتاريخية لم تطبع للآن. والف أيضاً كتباً فى الاستكشافات ومكتشفيها والجغرافيا الطبيعية واستكشاف أفريقيا — وكتاب تقويم البلدان الذى يحتوي على ٦٠ مصوراً. وترجم رواية زهراب ورستم. وكتاب اعترافات آكل الافيون

مرضه وأسبابه

لما كان الفقيد مدرسا بمدرسة السلحدار كان مغرما بالالعاب الرياضية. فكان مراقباً فيها لكرة القدم ففى بعض أيام كان يتمرن فاصابته صدمة من احد إخوانه أوجدت عنده ألماً دائما لازمه طول أيامه السابقة وكان يشكو منه من حين لآخر.

ثم تأثر العمود الفقري من وقعة وقعها منذ ١٢ عاما تقريباً فكان يشكو منها كلما اجهد نفسه.

ولكنه رغم ذلك ايها السادة كان يواصل ليله بنهاره وراء الجد والعمل حتي ضعفت قوته شيئا فشيئا وابتدأت تلك الزهرة اليانعة فى الذبول.

ولقد عرض نفسه اثناء وجوده باوربا على مشهوري الاطباء فكان قرارهم جميعا هو أن الدواء الوحيد لمرضه هذا هو الراحة التامة لجسمه ولكنه عز عليه نهضة بلاده فرفض الدواء.

وفى عام سنة ١٩١٩ عرض نفسه على المرحوم الدكتور طلعت باشا فاشار عليه ان يذهب الى حلوان الحمامات ليستريح من عناء البحث والتنقيب فاجابه لطلبه وذهب فتحسنت صحته بعض التحسين. ولكنه لما رأى ان هذا البلد يحول بينه وبين ابحاثه رجع الى مصر ودأب وراء العمل كما هى عادته: حتى انه لم يسمح لولد من أولاده ان يجلس معه كعادة الآباء.

فكانت عاقبة مجهوده الشاق الذي كان يبذله بسخاء ان ازداد به المرض.

وفى مسامحة صيف سنة ١٩٢٥ اشتد به المرض فلزم منزله زهاء الشهرين وهو يقاوم المرض بالعمل. ووضع برنامج الفنون الجميلة التي عهدت اليه الوزارة به حتى انه كان فى بعض الايام يعقد جلستها فى حجرة نومه — اصابه بعد ذلك «مرض الملوك» فلم تعد ساقاه تقويان على حمله فنقل الى المستشفى فى سبتمبر سنة ١٩٢٥ حيث تعطل نصفه الاسفل. فمكث هناك ثلاثة أشهر تحت عناية الاطباء ولكن عبثا كانوا يحاولون:

وفى ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥ بدأ ذلك النجم فى الافول فساءت الحال وفى صباح السبت أشار الاطباء بان يحمل الى بيته فحملناه الى حيث داره بالحلمية. واحضر ناله اولاده ليتزودوا بآخر نظرة اليهم: احضرناهم ليشهدوا زوال محط امالهم وسعادتهم وليودعوا الشفقة والحنان

فان بكيناك اليوم يا استاذي فانما نبكى الحرية والصراحة. نبكى المروءة والشهامة — نبكى الاخلاق العالية — نبكى الادب والعلم

« حسين السلانكلى »

كلمة شكر

وفي الختام وقف محمد افندي مراد شقيق الفقيد وألقى كلمة الشكر التالية:

سادتي واخواني

لقد كان لعبارات العزاء التى تفضل بالقائها حضرات الخطباء أبلغ الاثر في حتى شعرت بأنكم كلكم معزى ومعز

واذا أردت أن أقوم بدوري بالقاء كلمة تتعادل مع ما تفضلتم بمؤاساتنا به من بلاسمكم الشافية لكنت حقاً عاجزاً

لذلك فاني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع أفراد عائلتي أشكر لحضراتكم جميعاً حسن عزائكم سائلا خالق الكون الاعظم ان لايريكم مكروهاً وأن يلهمنا واياكم الصبر والسلوان

بعد الحفلة

وانتهت الحفلة .

كان من المقرر أن يلقى احمد افندى علام كلمة بالنيابة عن الممثلين . وفي اللحظة الأخيرة عاقه عائق عن الحضور فجاء مسرعا واعتذر عن القاء كلمته وقد وعد بان يرسل الينا الكلمة التي كان مزمعا القاءها ولكنها لم تصلنا حتى الساعة . فاذا وفي بوعده فسننشرها في العدد القادم ان شاء الله .

وكان من المقرر أن يلقي صاحب هذه المجلة كلمة بالنيابة عن الكتاب الفنيين ولكنه في آخر لحظة أيضا عرض له ما اضطره الى التأخير

فاذا اعتبر القراء هذا تقصيراً مني فانا اعتذر اليهم والى روح الفقيد عذرا جميلا وحسبي أني قمت ببعض الواجب على هذا ولا يفوتني في هذه الفرصة ان اتقدم بجميل الشكر للاستاذ جورج طنوس الذي يرجع اليه الفضل في اتمام هذه الحفلة وجمع خطبها وقصائدها التى نشرت هنا .

واتقدم بالشكر لاخواني طلبة المدرسة الخديوية الذين بذلوا المجهود في سبيل انجاح هذه الحفلة التى تعد عملا لتخليد أثر الفقيد وأخص بالشكر الاديب عبد اللطيف افندي شاش الذي تكبد كثيرا وهو الذى أمدنا بالصور المنشورة في هذا العدد

رحم الله مرادا وعوضنا عنه خيرا



في هذه الصورة فرقة المدرسة الخديوية التي مثلت رواية « مجد رمسيس » وترى الفقيد في زاوية الصورة اليمنى

حظ المؤلفين في التمثيل

تحت هذا الباب سنو الى الكتابة على قدر مايسمح به الزمن عن فريق من الكتاب والمولعين بهذا النوع من التأليف والمواقف التي قضى هذا العصر وظروفه السيئة ان يقفوها فقد آن ان يكون للتأليف كرامة مصونه وان يكون له في هذا العالم الجديد صوت مسموع وأثر ظاهر

نعم آن الآوان أن يصل انينه المرصول الى الأذآن وقد بح صوته من الشكوى. وربما لم يجن المؤلفون جناية اكبر من انهم كرسوا أنفسهم له واضاعوا زمنهم فيه فأصبحوا اجدر الناس بأن ترفع عن كواهلهم مابانت تنوء تحته من ظلم الحظوظ ومن أستبداد فئة معينة من الأمة

ومن سوء حظ الأدب في مصر أنه ليس له من الحكومة عناية خاصة كالتي نراها عند الحكومات الأخرى فتأخذ بليده في سبيل النمو وتدفع به الى الأمام من طريق التشجيع وما كان الاغذاء النفوس وعتاد الأخلاق

كتب للأديب في مصر ان يكون ربيب الطبيعة وحدها كالعنب ينبت في السهول وفي الوديان وفوق الجبال بغير ان يكون له حظ الامن بعض الأمطار في أيام معينة من السنة

على انه بالرغم من هذا كله انشأ بنفسه في مصر منصة عالية وألفت اليه الأنظار في كل البلدان الشرقيه وغيرها وعرف كيف يظهر في ثوب من المحاسن تحسده عليه الامم الاخري حتى التي كفلت نظمها حماية الأدب والأدباء

ولكنه للأسف لم يزل بعيدا عن الحظوة التي نالها اخوه في تلك الاصقاع فعلى قدر ماله هناك من اقام والتشجيع والاكبار لانصيب له هنا الا الاهمال والمحاربة والتحقير وعلى الاخص ما كان منه متعلقا بفن التمثيل

وربما كان حرمانه من عناية الحكومة وعطفها وتشجيعها السبب الأول فما أنه أصبح مطية ذوى الأغراض وهدفا لعنت فئة من اصحاب المسارح واستبدادهم وصلفهم وما كانت جهود المؤلفين والمعربين الاغذاء مسارحهم ومصدر أرزاقهم.

ومن أوقح مايجري الآن تحت عيوننا ما نقرأه في كل مكان فوق جدران المدينة من اساليب الأعلان المختلفة الغريبة مما اصبح وسيلة لاستغلال شهوة الجمهور ودفعه رغما منه الى تلك الدور حتي اذا رفعت الستار، رفعت عن لاشيء الا تلك الصور الراقة والعناوين الخداعه

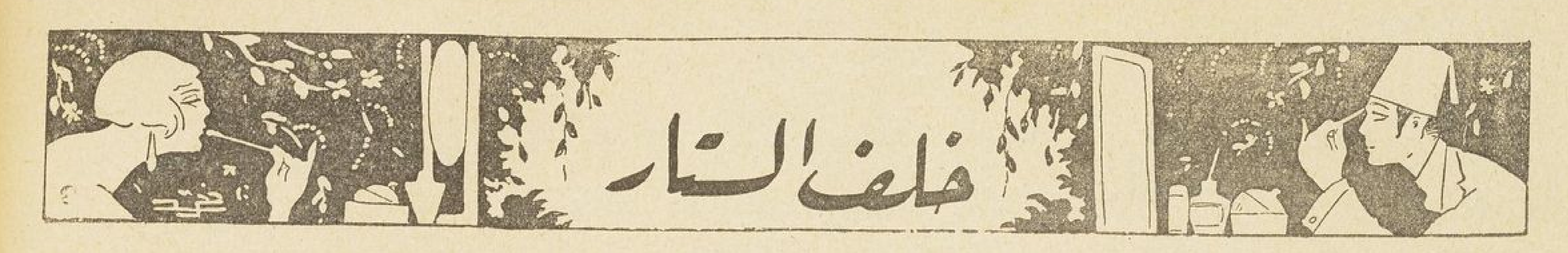
على ان هناك ستارا آخر يخفي من ورائه مبلغ مايقاسيه هؤلاء الكتاب من الاستخفاف والظلم ، هو الذي سنحاول رفعه من اليوم نصرة للأدب وحتى يقف هذا الفريق المستبد عند الحد الواجب وموعدنا في مايلى من الاعداد ان شاء الله ؟

محمود خيرت
بسكرتارية مجلس الشيوخ





سيسل سوريل امثلة الذائعة الصيت — الصورة الاولى فتوغرافية والثانية كاريكاتورية



محاكمة الممثلين والممثلات

(محاكمة الاستاذ يوسف بك وهبي)

اهتمام

كان الاهتمام شديداً بمحاكمة الاستاذ يوسف وهبي وكنت ترى اثر ذلك فى انارة مسرح رمسيس من الساعة العاشرة صباحا فكنت تشاهد عبد الجواد محمد يقطع المسافة التى بين منزله فى كوم الشيخ سلامه وإدارة المسرح فى شارع عماد الدين جريا على قدميه فى اقل من لمح البصر بالرغم من كبر سنه !

وكنت ترى احمد عسكر وقد لم صبيانه ووزع عليهم إعلانات ضخمة ملونة بلوان مختلفة لم يراع فيها الذوق وقد كتب فيها :

(فى هذا المساء . محاكمة بطل التمثيل فى الشرق الاقصى والشرق الادنى الاستاذ النابغة تلميذ كيانتوني يوسف بك وهبى ! ! »

ولم تكن هيئة المحكمة أقل اهتماما فيكان عباس علام فى بوفيه حديقة الازبكية يكتب فى مذكراته بعض الهوامش والحواشى

أما انطون يزبك فكان يتكلم كل خمس دقائق فى التليفون لياخذ رأى خليل بك مطران غير أن كل هذا لايقاس باهتمام الاستاذ لطفى جمعه . فقد أراد أن يتفق مع أحدى عربات الاجرة لكي ينتقل فيها من دار الكتب الى الخزانة الزكية . إلى مكتبة الازهر الى مكتبة الحقرق . إلى المكاتب الخصوصية لكي يجمع المستندات الهامة التى تساعده فى محاكمة الليلة ولكن اجرة العربة كانت كبيرة وهو لايريد أن يركب الترامواي . فاضطر لاستئجار حمار !

كان حمارا هزيلا كمكسويني وكان ازعرا (حصاويا) فكنت تلاحظ وانت تكاد تموت من الضحك ارجل الاستاذ تجرجر فى الارض بينما وهو يمسح عرقه بمنديله الاحمر الكبير !

اما فئة الممثلين فكانوا مختلفين فى الرأى فبعضهم كان يتمني البراءه للاستاذ يوسف والبعض الآخر كان يتمني له حكما قاسيا يقلل من غلوائه ، ولم يهتم بالمحاكمة من الممثلات الا اثنتان السيده روزه اليوسف والسيده فاطمه رشدي !

وهناك عنصر آخر لم يكن له دخل فى الموضوع ومع ذلك فقد كان اهتمامه بالغا اشهده ذلكم هم الطلبة فهم متحمسون ليوسف تحمسا شديدا وليس لذلك من سبب الا ان الطلبه (سينما توغرافيون !) تعجبهم المناظر الشاذة كالاعين المغناطيسية والذقون اللاندورية (نسبة الى لاندرو قاتل النساء المشهور !) والملابس الفضفاضه الراسبوتينيه والمناظر التهويشية ! أما الاستمتاع بالفن الحقيقي ، اما سماع الالقاء الصحيح فكل هذا لايهم

يوسف ماتنيه

اما الاستاذ يوسف وهبى فالله اعلم كيف كانت حالته فانني سمعت انه أستيقظ مبكرا على غير عادته وانه كان فى نومه يحلم أحلاما مخيفة مزعجة ولم يتناول الفطور بل ركب سيارته وعلى يمينه زوجته وجاس بجانب احمد عسكر السائق وتوجه الي المسرح ليعقد اجتماعا برآسته لكي يضعوا القرارات اللازمة الليله !

ولقد وضعوا قرارات كثيرة اهمها .

١ ـ يلبس الاستاذ يوسف ملابس احدى الروايات التى ظهرت حديثا !

٢ ـ يشترك رجال الفرقة فى (زفة) الاستاذ يوسف وإدخاله قفص المتهمين

٣ ـ يقسم المسرح إلى قسمين قسم تجلس فيه المحكمة وقسم وهو الذي فيه قفص المتهمين يجهز بالمناظر الخلابة

وقد ترك يوسف وهبي ادارة المسرح فى الساعة الواحدة بعد أن همس فى اذن حسن البارودى بضع كلمات

حيرة عسكر .

مئات من الطلبات تقدمت إلى الحاجب

احمد عسكر وكثير من الرجوات والتوسلات القيت على بطنه لذلك هو حائر قلق لا يستطيع التوفيق بين ضيق المسرح وكثرة الطلبات

ولقد فكر كثيراً وضرب رأسه فى الحائط لكى ينقذه من هذا الموقف الصعب وأخيراً ارتأى بفكره الثاقب (؟) أن يمنع رجال الصحافة أولا وأن لا يدخل الممثلين والممثلات من الدرجة الثالثة والرابعة واقترح عليهم أن يقفوا خارجا وهو ينقل اليهم المحادثات التى ستجرى أولا فأولا . ! أى – كما شرح هو لهم – سوف ينقل اليهم كلمة بكلمة فاذا سمع الرئيس يسأل يوسف بك ما اسمك ؟ يسرع هو اليهم فى الخارج ويقول لهم قال الرئيس ليوسف بك ما إسمك ؟ ويرجع ثانيا فاذا سمع يوسف بك يقول إسمى النابغة تلميذ كيانتوني يوسف بك وهبى يهرول اليهم هو قائلا قال يوسف بك الخ وقد أكد لهم انه برشاقته ! وخفته ؟ وسرعة جريه ! ! وذكائه ! وطلاقة لسانه ! يستطيع أن يقوم بهذه المهمة خير قيام ! وهكذا استطاع عسكر أن يطمئن قليلا ! !

يوسف سواريه

مسكين يوسف وهبى فان تلك المحاكمة كانت كالكابوس فلم يذق طعاما فى الغداء بالرغم من إلحاح مدام وهبى الحاحا شديدا . بل كان يجلس طول الوقت امام التليفون يلقى الاوامر ويصدر التعليمات ومما زاد فى تعبه إختفاء الاستاذ عزيز عيد اختفاء فجائيا

وفي الساعة السادسة مساء توضأ الاستاذ يوسف وهبى وصلي ركعتين لله لكي ينجيه من هذه المحاكمة ثم جلس يقرأ فى دلائل الخيرات المهداة اليه من الشيخ التفتازاني

وفى الساعة السادسة ونصف لبس ملابسه العادية ووضع فى جيب الصديرية مصحفا صغيرا وفى جيب البنطلون تعويذة اهداها اليه استاذه كيانتوني لتنفعه فى مثل هذه المواقف

كيف جاءوا ؟

وفى الساعة السابعة تماما كنت أمام شباك التذاكر انطلع فى الواقفين فاذا هم خليط من ممثلي حديقة الازبكية وروض الفرج والبوسفور وبعض التلامذة من المدارس الثانوية والابتدائية وروضة الاطفال : وبعض الطلبة من المدارس العالية أكثرهم ظهورا زملائى طلبة مدرسة الحقوق (كلية الحقوق الآن !)

وسمعنا فجأة أصوات ابواق سيارات فتطلعنا فاذا استفان روستي بسيارته الصغيرة فى المقدمة ويوسف وهبى وعلى يمينه زوجته فى سيارته الكبيرة وبجانب السائق جلس عسكر ملفوفا فى إعلان كبير . وعلى اليمين كانت سيارة مارى منصور وعلى اليسار مرغريت نجار فى سيارتها (التاكس) أيضا !

وبعد ذلك بقليل وصلت عربية من عربات التنظيم يقودها البارودى وبجواره علام مشحونة بممثلي وممثلات مسرح رمسيس وقد ظهر فيهم بطول قامته ادمون تويما يقرأ جريدة البلاغ ! !

انتهت هذه الزفة . وتلتها أخرى أقل بهجة منها . اذ وصلت عربة اجره تحمل خليل بك مطران وعباس علام وفؤاد سليم وابراهيم بك رمزى . .

وجاء بعدهم الاستاذ انطون يزبك راكبا جملا وفى يده المصور يتمعن فى إحدي صوره وقد علمنا فيما بعد انها صورته ! !

وفى الساعة السابعة والدقيقة العاشرة وقد بقى على ميعاد المحاكمة خمس دقائق ولم يأت الاستاذ لطفى جمعه !

ثم سمعنا فجأة (هيصة) من أولاد الشوارع تلاها نهيق حمار فسارعنا لنرى ما الخبر واذا بالاستاذ لطفى جمعه قادم على حماره الازعر (الاميل كار) ! !

وصل الاستاذ بحالة يرثي لها من التعب ومانزل من على الحمار الا وارتفع صوت الاخير كأنه فرح لوصوله قبل ابتداء المحاكمه ! !

احتار لطفى جمعه فى حماره هذا واين يذهب به وجعل يبحث بنظره فرأى «عسكر» واقفا وحوله جمع من الناس يقرأون الاعلان الذي يلتف فيه كالوشاح وكان كل فريق يقرأ جزءاً من الاعلان يشير على عسكر بان يلف ليقرأ الجزء الثانى فكان المسكين يدور كالنحلة التى يلعب بها الصبى وهو يتصبب عرقا !

وبعد لأى نادى الاستاذ لطفى جمعه عسكر وأعطاه لجام الحمار ثم اوصاه به خيراً وهمس فى إذنه قائلا له انه إذا كان ممن يرأفون بالحيوانات فليتنازل عن طيبة خاطر بشيء من تخنه لهذا الحمار الهزيل المسكين . . !

فهز عسكر رأسه ولا أعلم إن كان بالرفض ام بالايجاب

الحاضرون

لم يكد الاستاذ لطفى جمعه يدخل البوفيه حتى توجه تواً الى الاستاذ خليل بك مطران وطلب منه بالحاح تأجيل المحاكمة ربع ساعة أي يبتدى الساعة السابعة والنصف بدلا من الساعة السابعة وربع . وفى الحال نادى الرئيس على عسكر فجاء يجرى والحمار وراءه بين ضحك الحاضرين وضجيجهم فامره الرئيس أن يعلن تأجيل المحاكمة ربع ساعة فأعلن بصوته العالى ولم يكد ينتهى من كلمة ربع ساعة إلا ونهق الحمار كانه يردد ماقاله ! !

سمعت خبر التأجيل بسرور لانى اريد أن اتبين الاشكال والسحن ولدى ربع ساعة

استطيع أن ارى العجب وماترددت أن سرت إلي الداخل واذابي اصطدم فجأة بمحمد مصطفى وقد وقف يلمع حذاءه بمنديله وصاح قبل أن يراني (ما تحاسب امال . . . انت بتتعدى على اثناء تأدية . . . مسح جزمتي . . . وه ! وه ! هو انت والله ماتأخذنيش ماخدتش بالى . . . هىء . هىء . تعالي معاى دا انت حاشوفلك دكه تقعد عليها تنبسط منها تمام) فقلت له (طيب مرسي . بس سيبنى لانى مش فاضي دلوقت ! خليك عند الدكه لحد ما اجيلك !!)

وتركته وأنا اضحك والتفت فجأة واذا بي أرى عبدالرحمن رشدى متأبطا ذراع جورج أبيض وهما يتحادثان بشده ولما اقتربت منهما فهمت أن عسكر كان قدقرر منعهما من الدخول لانه يعتبرهما من ممثلي الدرجه الثالثه أوالرابعه ! ولا ريب انه لايعتبر أحدا من الممثلين فى الدرجة الاولى والثانية الا يوسف بك وهبى .

ولقد شاهدت بدهشة السيدة عزيز أمير الممثلة الاماتير التى خلقت لها رواية (الجاه المزيف) داخلة الى الصالة مستندة على ذراع أحد الشبان الذين لا أعرفهم ولا أحب أن أعرفهم ! ! ولقد حاولت الوصول اليها لاسمع منها سبب مجيئها لاول مرة ولكن الازدحام كان شديدا فلم أتمكن ؟

ومن الغريب انى لاحظت أن جميع ممثلى مسرح رمسيس (الخناشير) غير موجودين في الصالة ولقد كدت اسأل عن السبب غير انني افتكرت بعدئذ انهم (سيرفون) الاستاذ يوسف إلى قفص الاتهام ! !

ولاول مرة شرفت المحاكمة السيدة فتحية احمد وقد جاءت متأبطة ذراع أمين صدقى وحولها محمد شكرى وفكتور شوارتز وشخص سمين لا أعرف اسمه ولم تكد تدخل الصالة الا وقال لى أحد الشبان الخبثاء أن السيدة صوتها جميل ولو أن شكلها . . ! ! وقد قطع كلامه بحركة عمت الصالة كلها وكانها تكهربت فعلمت للحال أن السيدة بديعة مصابنى قدشرفت وفعلا التفت فاذا بها متأبطة بذراع نجيب الريحاني وهى تقول له (طيب لما يحاكموني والله لاطلب لك لطفى جمعه . لاوريه الدنيا ماشيه إزاي . هو عارف إيه دانا بديعه الشامية المصرية الامريكانية ! ! ! !)

أحاديث ومشاهدات

وكم يلذ لى كثيراً أن أرى المشاهدات المتباينة وأن أسمع الأحاديث المختلفة فان منظر محمد محمد الممثل السابق والموظف بابي قرقاص الحالى ـ وهو قادم بملابس السفر وعلى كتفه عصا وفى ظرفها صرة تشتم منها رائحة الجبن والبصل وعلى يمينه فلاح يمشي بكبرياء مضحك وعلى يساره آخر يمشي بعظمة مصطنعة لمما يثير الضحك فى الخاضرات ! !

ولم أكد انتهى من هذا المنظر الفكه الا وسمعت قرقعة يد وصوتا بين الانوثة والرجولة يرتفع في الجو قائلا

(انت يامره يا سماويه ! عاوزه تاخدي دورى الممتاز . . ! انا أم أحمد مانيش زيي ! وانت ايه كمان يا أفرنجيه يا كركوبه يا بنت ال . . . ! ! !) . وكان ذلك صوت جابي فوده ممثل أدوار المرأة المصرية (الشلق) . وكان يوجه كلامه الى مختار عثمان ممثل أدوار (مدام ميكوبير فى روايه الذهب ومدام بى فى حانة مكسيم ومدام تركو انت فى الرئيسه الخ ! ! الذى اجابه بصوته الخنث المشهور (ولكن يا مدام . . !) فصرخت أم أحمد (جابي فوده) في وجهه قائلة (مدام ! أخى جاتك كبه دم تطيرك أنا لا مدام . ولا مكدام يادلعدي .) فأجاب مختار عثمان (طيب . أنا مش حامثل الادوار دى ثاني .) ثم قال كأنه يخاطب نفسه (ينبغى لى أن أهرب .) على حد قوله (ينبغى له أن يلمع . .) ثم وضع ذيله في أسنانه وجرى الى الباب الخارجى وجرت وراءه أم أحمد (جابي فوده) ولكن ماعتمت أن رأت على الكسار يتكلم مع رتيبه رشدي الا وجرت عليه وهى تقول (انت هنا يا أسود الوش يا منيل .)

ولما رآها على قال (آه . . . جالك البعبع ياأبوعثمان . . ! !)

فى ذلك الحين كان مختار عثمان يجرى بكل قواه واذا به اصطدم فجأة بشاب ظريف يحمل في عنقه صندوقا كالذي تلم فيه الاعلانات وكان هو حلمى الحكيم الموظف والناقد الفني السابق وأمين صندوق جماعة النهضة المسرحية ولا اعلم اذا كان (يلم) فى صندوقه هذا أم يوزع الاموال التى فيه على أصحابها كما اعلن عن ذلك مرارا ! ! !

ويظهر أن مدام سيمون (خليفة ساره برنار) والمسيو لوارجى خليفه نابغه ! ! (بردون يوسف) لوسيان جيترى . . وهما اللذان يمثلان الآن فى الاوبرا الملوكيه . وقد اهتما بمحاكمة بطل التمثيل فى الشرق فجاء اليريا باعينهما بعد ما سمعا كثيرا باذنيهما عنه وعن كبيره ممثلاته (الصغيره) السيدة فاطمه رشدي !

ولقد ودا — كما يقولون — أن يسرعوا فى

محاكمة الممثلات لترى اولئك المصريات المتعلمات التى يهكمن عليها وعلى تمثيلها ! !

وسمعت مدام سيمون تقول للمسيو لوبارجي ومن معه من افراد الفرقة مثل مدموازيل اليس دوفرين والمسيو جوليان لاكروا. ومدام لوتي لوشار ومسيو مارسل ميرن ومسيو اندريه فارن وغيرهم — انها لم تسر اكثر من رؤيتها الشخصين فى المدخل احدهما الشاب التخين الممسك الحمار فى يده . . . (أى احمد عسكر !) .. والثاني هذا الشاب العارى الرأس الاسمر الحقه الملخبط التقاطيع (اي حسن البارودى ! !) وتمنت لو انهما يعرفان اللغة الفرنسيه لكي تضمها إلى فرقتها اذ فى عزمها اسناد دور بطل رواية (البرميل المتحرك !) للاول — ودور البطل فى رواية (الحلقه المفقوده !) للثاني ! ! !

ولقد تعب محمد مصطفى فى إجلاس الحاضرين واتخاذ النظام فى الصالة أكثر من تعب أحمد عسكر فى تهدئة الحمار الحصاوي الازعر ومحاولة منعه عن رفص الداخلين وربما كان تعب محمد مصطفى أشد في الجزء الخاص بالممثلات اذ كنت ترى فى هذا المكان عشرات من الشبان الارستقراط (لازقين) بجانب سيداتنا الممثلات وبعض الشبان يهدي الشوكلاته والبعض الآخر الأزهار . . والآخرون النكات . . البارده ! !

ولقد ساء ذلك الممثل الاماتير محمد زكى رستم فأسرع جريا الى محل صولت وفي دقيقة واحدة قدم حاملا الحلوي والهدايا ! ! !

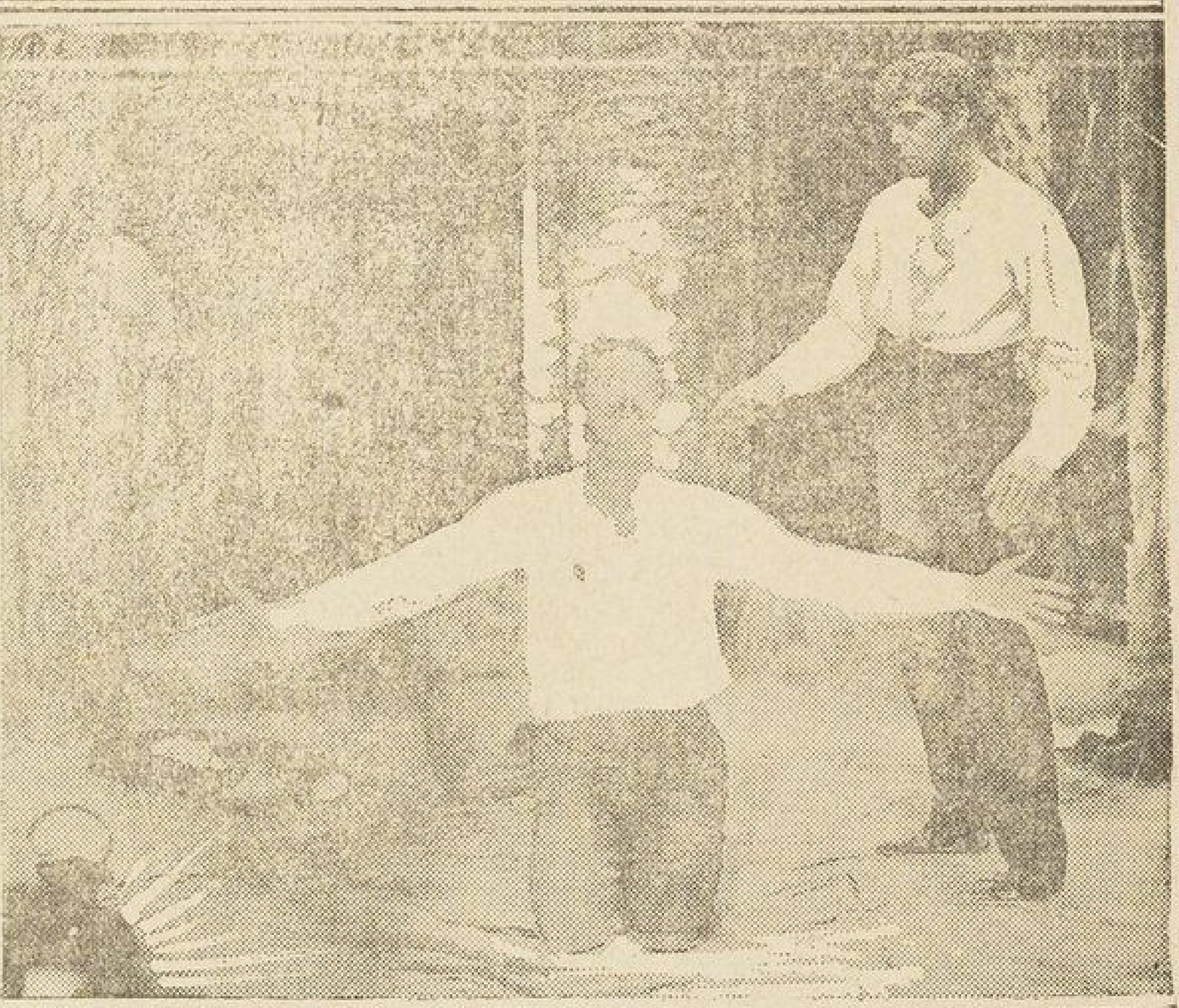
ولقد شرفت السيدة علية فوزي لاول مرة وبجانبها الشيخ عبد الحميد عكاشة وهو يحمل على رأسه طبلية وهو يغني ويقول (يا كنافه يا عسل !) وكانه فى رواية (معروف الاسكافى !) ولم يكد محمد محمد يري هذا المنظر الا ورمى الصرة فى الارض وضرب احد الفلاحين على ظهره وزغد الآخر فى بطنه وهو يقول (اهيء . اهيء دي روايتى ! ! أنا مؤلفها . اهيء . اهيء) وقد لوحظ بدهشة اختفاء السيدة منيرة المهدية هذه الليلة ولكن بعد السؤال علمنا ان السيدة قد احتجبت حدادا على روايتيها المرحومتين (الحيلة والبيريكول) ورؤي عباس محمود العقاد قادما وممسكا بيده طفلا يعرج عرفناه بعد التمعن فيه انه المازنى :

وبينما أنا الاحظ هذه المشاهدات واسمع هذه الاحاديث إذ بضجة وهيصة وضجيج وزعيق ومحمد مصطفى يزعق بصوته الصعيدى حلق حوش امسك . . امسكوه من ودانه . دا ازعر ! !)

واتضح الخبر فاذا الحمار الازعر قد رفص عسكر فى بطنه و (قمص) الى الداخل وجمع من الممثلين والممثلات يجرون وراءه ليمسكوه . ولكن الحمار احتفى فجأة فى إحدي الغرف الداخلية الخاصة بالممثلين والممثلات — !

جعلوا يبحثون وينقبون واذا بهم سمعوا نهيقه خارجا من غرفة الاستاذ عزيز عيد ولما فتحوا الباب شاهدوا الحمار جالسا على الكرسى أمام التواليت وهو ينظر فى المرآة ويهز ذيله الأزعر ولاريب انها صدفة . ولكنها صدفة خبيثة !؟

« الأحنف » يتبع





منظرين من رواية « شبح الاوبرا » التى ستعرض فى سينما امبير في الاسبوع القادم

قصة الأسبوع

البؤساء

لبث محمد بك فى المرقص حتى بعد منتصف الليل بساعات على أن هذا الزمن الطويل الذي قضاه هناك من الساعة التاسعة لم يكن فى نظره زمن لهو وعبث ، أو لذة وسرور ، كما يكون عادة فى أنظار رواد المراقص

لقد شبعت نفسه من هذه المناظر المخشة حتى سئمتها ، فبانت عيون الراقصات أبرد من أن توقد فى نفسه شهوة أو شراهة ، وباتت كؤوس الخمر مهما توالت والطردت ، أعيا من أن تورث رأسه المصفح نشوة ينسى فيها همومه ، أو يتعالى بها عما يجول بنفسه الخاملة من كآبة وموت وفتور . وبات وهو ينظر إلى هذه الدنيا المتحركة من حوله نظرة الملول لاتخفق فى خياله أمنية سامية ، ولا يضطرب فى سماء مستقبله كوكب لماع

المال بين يديه كثير لايفنى ، والفراغ فى أوقاته متسع لاينقطع ، والشباب بعد أن هدأت فى رأسه حماقته أخذ فى الذبول . والجاه والاهل وهم زينة الحياة لم يكن له منهم نصيب ، فقد كان يعيش فى غرف منقطعة بعمارة كبيرة فى حى آهل من أحياء القاهرة ، وكانت تلى أمره فيها خادم حسناء ، كانت ضحية من ضحاياه . وكل المطامع التى يجري وراءها الناس كانت فى عينه سخريات قاتلة ، تأكل اجسامهم وتفنى عقولهم ، وتشتري أرواحهم بثمن بخس ، بأن تضع على قبورهم إكليلا يسمونه إكليل المجد والفخار ، لم يكن يعدو ـ فى نظره سعفة من سعف النخل التى يضعها القرويين على قبور موتاهم ، مهما تكن من نضرة أو خضرة ، فلن ينال الراقد تحتها سبب من أسباب النعيم . والايمان بالله كان فى ذهنه الراكد بلاهة مجسمة فى رءوس أصحابها ، كل نصيبهم منها جوع فى الصوم وتعب فى الصلاة ، ومجهود ضائع فى رفع اكفهم للسماء تضرعا ودعاء . والذمة والشرف والضمير كانت فى نظره الفاظا مرنة تسع المعاني التى تواضع عليها الناس ، وتسع بجوارها شباكا منصوبة للصيد ينهض الضعاف فى حمايتها حتى يتزن البقاء ، ولايعرف الاقوياء عنها الا مايعرف أهل الارض عن عوالم السماء

وهكذا عاش محمد بك حيوانا يدل على ذلك الاصل المجهول الذى تسلسل منه الناس . عاش طينة عجيبة ، فيها تراب الجهل الفاضح ، وفيها ماء الغفلة الآسن ، وفيها أثر من آثار الالحاد الابله والفلسفة الحمقاء !

وثقلت رأسه فى هذه الليلة من فعل الخمر والموسيقى وضجيج الراقصين ، فارتدى معطفه وقفازه ، وودع رفقاءه ، وانصرف الى سيارة تنتظره بالباب

كان الليل بارداً ممطراً ، وكانت كآبة الشتاء تتجلى فى تلك السحب السوداء التى حجبت صفو السماء ، وفى تلك المدافع الجبارة التى كانت تقصف راعدة فى جوانب الفضاء ، وفى تلك الرياح النافخة التى كانت تعزف عزيفا موحشاً على أوتار الغصون ، كأنه أنين تلك الاوراق الذابلة المتناثرة ، تودع أمهاتها ، وتفارق سماواتها وتستسلم الى قدرها المجهول بين الوحول والاكدار ، وفى تلك الروح الحزينة التى لفت كل شىء ، وملأت كل فجوة من فجوات تلك الطبيعة الهرمة واستبدت بكل شبح من أشباح هذا الليل العاصف الطويل . وكان محمد بك وهو يواجه هذا الجو الغاضب يشعر له بروعة مخيفة تضطرب فى خرائب نفسه المتداعية ، فيضغط رأسه على عنقه ، ويغرس هذا بين كتفيه لعل له فى فروة المعطف متسعا للجميع يتوارون فيه من هذا العدو القادر ، ويدفن يديه فى جيوب هذا المعطف حتى لا ينفذ الزمهرير من نسيج قفازه السميك ، ومع كل هذا فتلك اللحظة التى قضاها بين باب المرقص الدافىء ، ومقعد السيارة الوثير كانت كافية لتؤلم وجهه ، وتصيب أنفه بالزكام

ولم يكن يؤلمه والسيارة تهتز به هزاتها الناعمة فى طريقها الى المنزل الا ذكرى تلك اللحظة الثانية ، التى سيواجه فيها قسوة هذا الشتاء المظلم أمام الباب . حتى اذا وقفت به السيارة ، قفز قفزة واحدة استجمع فيها كل قوته ووصل بها الى هذا الباب الكبير الذى كان مفتوحا له طول الليل ثم أغلقه من ورائه وابتدأ في صعود السلم آمنا وطأة الريح ، ونفحة الزمهرير .

وعلى السلم خيل له فى نوره الضئيل أنه يري كتلتين من لحم بشرى تعتمدان الجدار

بظهريهما ، وتتلاصقان من الجنب كأنما تبحث كلتاهما في حمى الأخرى عن الدفء والحياة

في ثياب ممزقة قذرة نام الطفلان البائسان هذه النومة المحزنة على رخام السلم البارد. فوقف الرجل أمامهما وقفة لا يدري أحد أهي وقفة اشفاق لا عهد له بهذه النفس الميتة ، أم وقفة فلسفة مهما يكن من أمرها بالامس فهي في هذه اللحظة فلسفة رحيمة تحسن القياس بين آلامه هو في الفرو والمعاطف ، وبين ابتسامة هذين الطريدين في العرى والحفاء.

نظرة الى تلك الشفاه المنفرجة بابتسامة رضية قانعة ، وحلم سعيد معسول . وأخرى الى تلك الصدور تعلو وتهبط بأنفاس الرضا من كل غايات الحيات بالكفاف ، وأخرى الى تلك الاذرع العارية تضم في أحضانها جسم شريكها في البؤس، فتحوطه بشيء من العطف الذى حرمته منه البشرية الظالمة ، وشيء من الدفء الذي بخلت به عليه ثورة الطبيعة في ليالي الشتاء ، تحت هذه النظرات المشفقة نسي الرجل نفسه ، وشعر أن مطرقة هائلة تهبط من السماء على رأس ذلك الغول المادي الذي ملأ أركان نفسه فتحطمه تحطيما ، وأحس أن روحا جديدا ينساب الى هذه النفس في حاشية من الرحمة والحنان واليقين وكل عاطفة طيبة حرم منها شبابه الجاف الضرير

ركع أمام الطفلين فرأى في تقاطيع وجهيهما وتجاعيد شعريهما أنه امام طفل وفتاة ، كأنهما في هذا الحضن زوجان في شهر عسل حزين.

لمس الطفل بيده فأفاق من نومه مذعورا وأقلق الفتاة في حركة كان كأنما يهم فيها بالفرار ، الا أن نظرة الرجل الرحيمة طمأنتهما قليلا فعلما انهما أمام رجل ليس بشرطي ولا خفير

قال يخاطب الطفل :

« أأنتما هنا يا بني منذ زمن طويل ؟ »

فأجاب الطفل في صوت نائم:

« منذ سمح لنا الرجل الطيب الذى كان جالساً على الباب بأن ننام في هذا المكان الدافىء الامين ! »

وأكملت الطفلة :

« الرجل الاسود الطويل »

قال :

« وهل لا يؤلمكما البرد هنا ؟ »

قال الطفل مندهشاً مستفيقا :

« البرد ؟ وماذا تقول اذن في رصيف الشارع لو نمت فيه ليلة ؟ . . انه مؤلم ياسيدي ملعون . إننا هنا . . » ثم رفع عينيه يجول بها بين هذه الجدران الشاهقة واستمر يقول : « في مكان لم ننعم بمثله أبداً ! »

وأخرج محمد بك من جيبه ريالا وعرضه على الطفل فنظر له هو وأخته نظرة فرحة غريبة لكنهما لم يمدا له يداً ، بل انتقلا بعينيهما من وجه الريال الى وجه المحسن الكريم كما توهماه ، وقال الطفل في صوت متهدج :

« ماذا نصنع بهذا ياسيدي . سيأخذونه منا غداً ، ويقولون انكم لصوص . خير لنا منه قرش أو رغيف ! »

وهنا كان الرجل قد تجمعت نفسه كلها في دمعة انحدرت على خده فرد الريال الى جيبه وأعطاهما قرشاً أوصاهما أن يقتسماه ، ثم تركهما الى ما كانا فيه من نشوة وابتهاج ، يضعان القرش بعناية في صندوق من الصفيح كانا يجمعان فيه أعقاب السجائر من الطريق ، وصعد هو الى غرفه بقلب متألم خفاق

كانت الخادم بانتظاره جالسة على مقعد ، مستسلمة الى نوم متقطع ، فلما دق الجرس هبت فزعة وفتحت له الباب

لا تقريع في هذه الليلة ولا عتاب ، والجبين العابس ليس به أثر القطوب ، والعين الجافة ندية بالدموع ، وهكذت رأت الفتاة في سيدها خلقاً جديداً

وكان هو بدوره ينظر اليها نظرة طويلة لم يخلع فيها المعطف والقفاز كما كانت عادته بل كان ساكنا كسكون الصنم ، فتولاها عجب شديد

قال :

« نجية . هل رأيت البؤساء ؟ لماذا لم تعطهم طعاما ، لماذا لم تجودي عليهم بغطاء من تلك الأغطية التي تزحم هذا السرير ، بل لماذا لم تأت بهم إلى هنا ؟ انهم مساكين، في حاجة إلى عدل ورحمة وحنان »

كانت نجية تنظر إلى سيدها الآن نظرة غريبة ، فقد خافت أن يكون الرجل مجنونا ، فأجابته في هدوء :

« أي بؤساء تعني يا سيدى ؟ »

قال : « أما رأيتهم على قاعدة السلم كأنهم ملائكة في جحيم ؟ »

قالت : « أبدا يا سيدى . انا لا أري البؤساء إلا حينما انظر إلى نفسي في المرآة ، وحينما انظر اليك وانت قادم لتطبع على شفتي تلك القبلة الباردة ، التي اصبحت كل نصيبي من غرام الشباب . هؤلاء هم البؤساء ياسيدى ، أما غيرهم فأقسم لك انني لم أر أحدا »

واحس الرجل بهذه الطعنة في صميم قلبه فهوي بناظريه إلى الارض ثم رفع رأسه اليها بعين مخضلة بالدموع . وقال :

« نجية . اذا استغفرتك عن كل ما أصبتك فيه من شرف وكرامة وعفاف وعن كل ما عاملتك به من قسوة وظلم وجفاف ، فهل تغفرين لي ؟ »

تطلعت اليه المرأة بعين مكسورة الجفون ، ثم اتكأت علي ظهر المقعد الذى كانت جالسة اليه ، وقالت فى صوت حنون :

« سيدي . انظر إلي جيدا ، حدق في عينى ، وانفذ منهما الى قلبى . . هل تراه أسود ، هل ترى فيه موضعا لغير الحزن والاسي والاخلاص ؟ انا فقيرة ياسيدى ، ونحن الفقراء ، بغضنا قصير ، وغفراننا قريب ، واشفاقنا لا ينتهى ابدا . نحن ندعو دائما لليد التى تضربنا بعد أن يزول ألم الضربة ، بالهداية والسماح »

فاقترب منها محمد بك حتى التصق صدره بصدرها ثم احتضنها بين ذراعيه ، وأهوى على شفتيها بقبلة

لم تكن باردة كما كانت قبلاته دائما ، بل كانت حارة تكوي شفتيها بحرارة الشباب المبعوث من قبره ، وحرارة النفس المستيقظة من سباتها الميت العميق . ثم ناجاها في نغم منخفض :

« سنكون زوجين من الغد أمام الله وأمام الناس . وسيكون لنا ولدان من هذين الطفلين الصغيرين اللذين ردانى الى الحياة وأزاحا عن كاهلى ذلك الكابوس الخانق الذى صور لى الدنيا ضعة وجمودا وشهوات ، وسنملأ لهما شبابهما نعما وخيرات »

ثم رفع يده الى السماء هاتفا :

« رب : ها أنا عائد إليك . عفوا غفرانا »

° ° °

بعد شهر من هذه الليلة كان محمد بك جالسا مع زوجته نجية هانم في يوم من أيام الربيع المولود يشرفان على حديقة صغيرة منضورة أمام بيتهما الصغير فى مصر الجديدة . وكانت الشمس دافئة لذيذة ، والسماء صافية لا أثر فيها الا القطع من السحاب الابيض ، والزهور تتفتح أمام أعينهما فى جمال وبهاء ، والطبيعة كلها مشرقة ضاحكة ، فرحا بمولد الربيع

قال محمد بك وهو يعبث بصحيفة فى يده :

« لو اكتمل نعيمنا وجود الطفلين . . اذن لكنا سعداء ، ولكن هذا البيت قطعة من نعيم السماء . . أين ذهبا ؟ لا أدرى . . ليتنى لم أعطهما القرش . أذن لظلا فى مكانهما هادئين ، وكنا استطعنا الآن أن نتخذهما ابناء »

قالت نجية هانم :

« خفف عنك ، فلعلهما روحان من أرواح الملائكة هبطا عليك وحيا من السماء »

قال وهو يهز رأسه :

« ليتهما كذلك . . وعلى أية حال فسنسعد فى سبيلهما أطفالا كثيرين . وسيكون من أموالنا مرعى لليتيم وابن السبيل وحق للسائل والمحروم »

سعيد عبده
طالب ...



سنيه عبد العزيز

ممثلة مجتهدة بمسرح الماجستيك تجيد الانشاد مع فرقة الملحنات — ننشر صورتها بملابسها في رواية الحالة الامريكانية



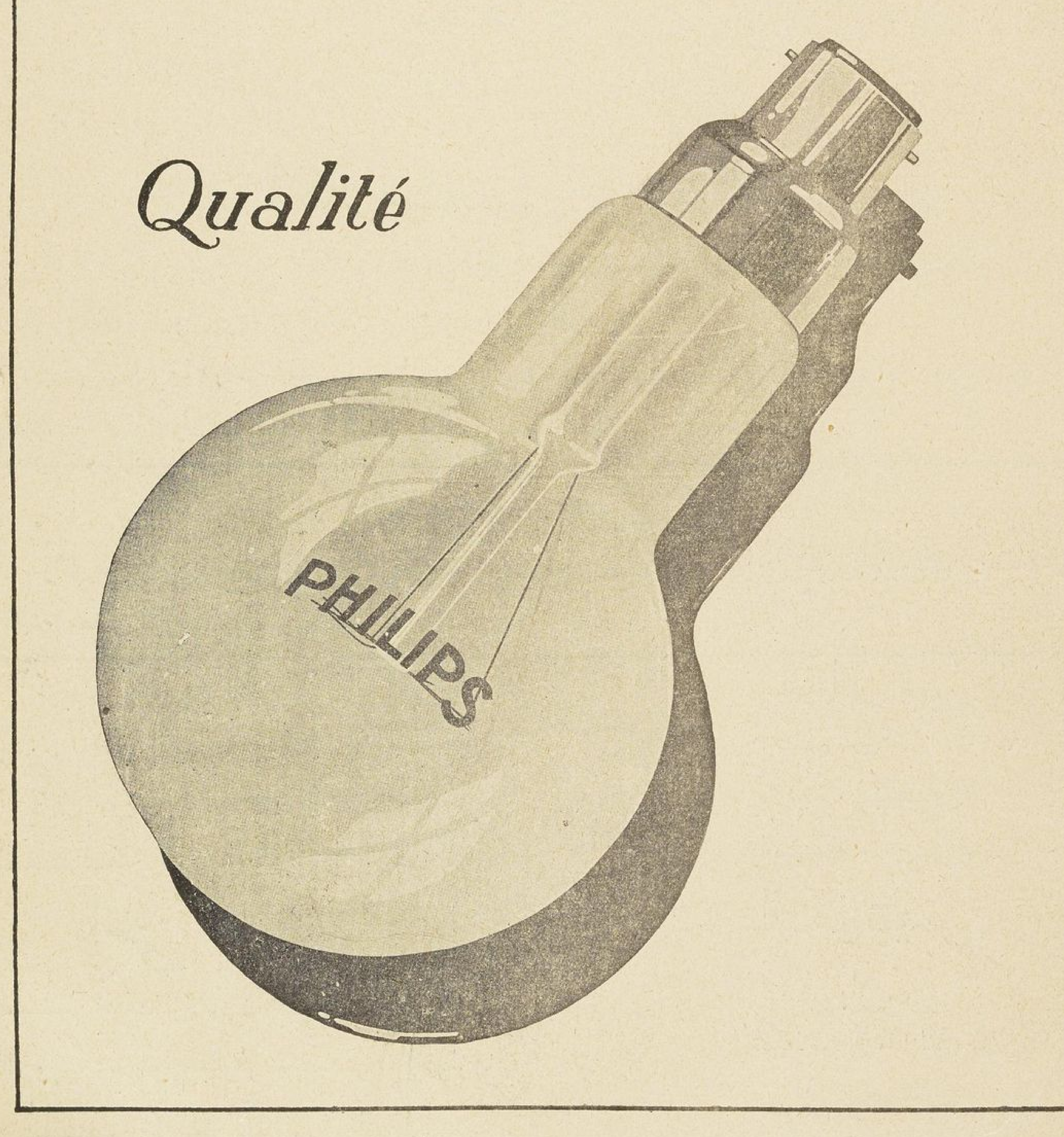
صالحه قاسين

ممثلة قديمة تعمل الآن مع الاستاذ ابيض



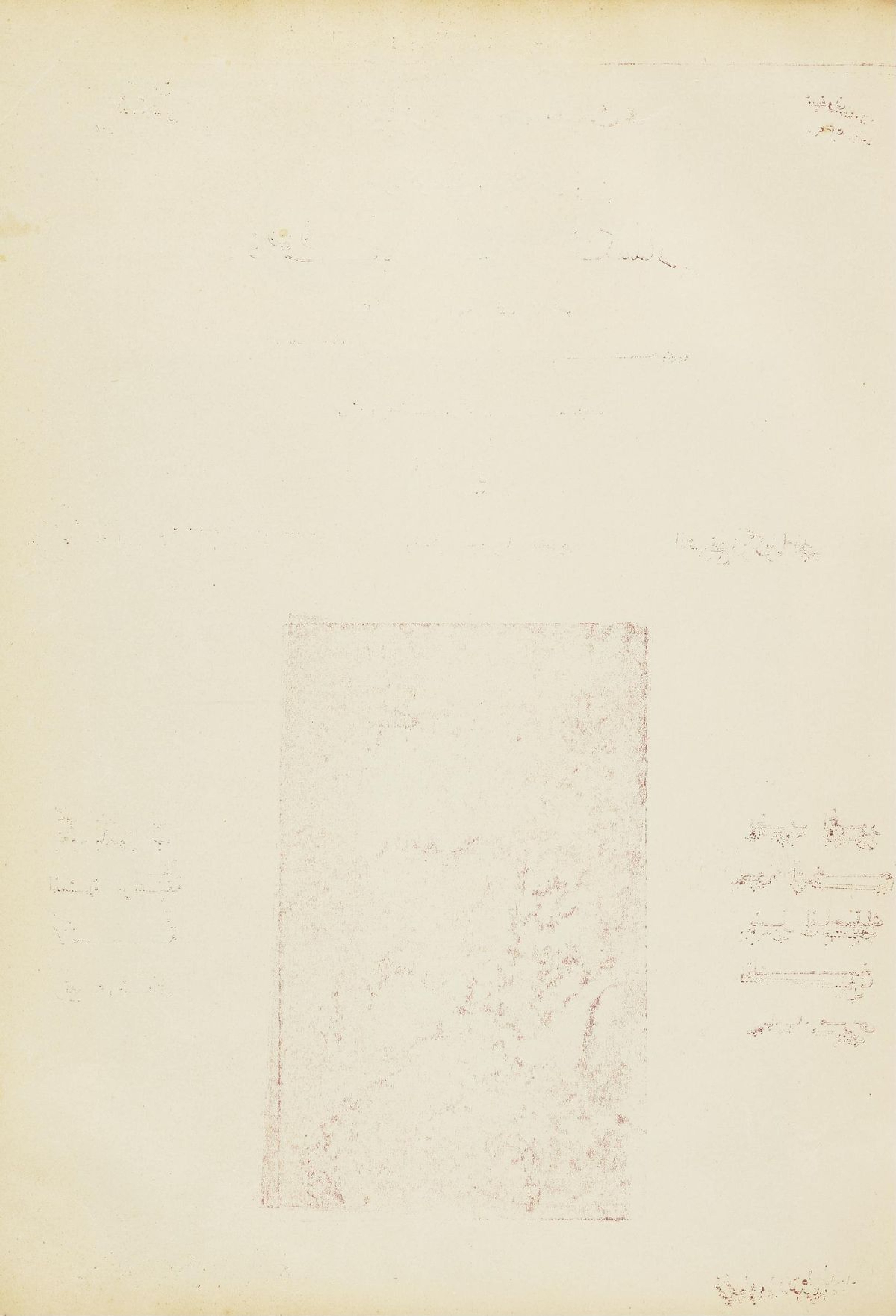
الملحن الموسيقار داود حسني

PHILIPS



اطلبوا لمبة فلبس من محلات اولاد يعقوب كوهنكا

محل مستعد لتوريد جميع لوازم الكهربا والغاز بالاسكندرية بشارع البوستة نمرة ٤ تلفون نمرة ٢٦٣٤ ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تلفون نمرة ٣٩٠٢



شارع عماد الدين

تياترو ماجستيك

تليفون ٥٣٩٠

ادارة كوستي حاجانا كس

فرقة علي الكسار

ابتداء من يوم الخميس ٧ يناير

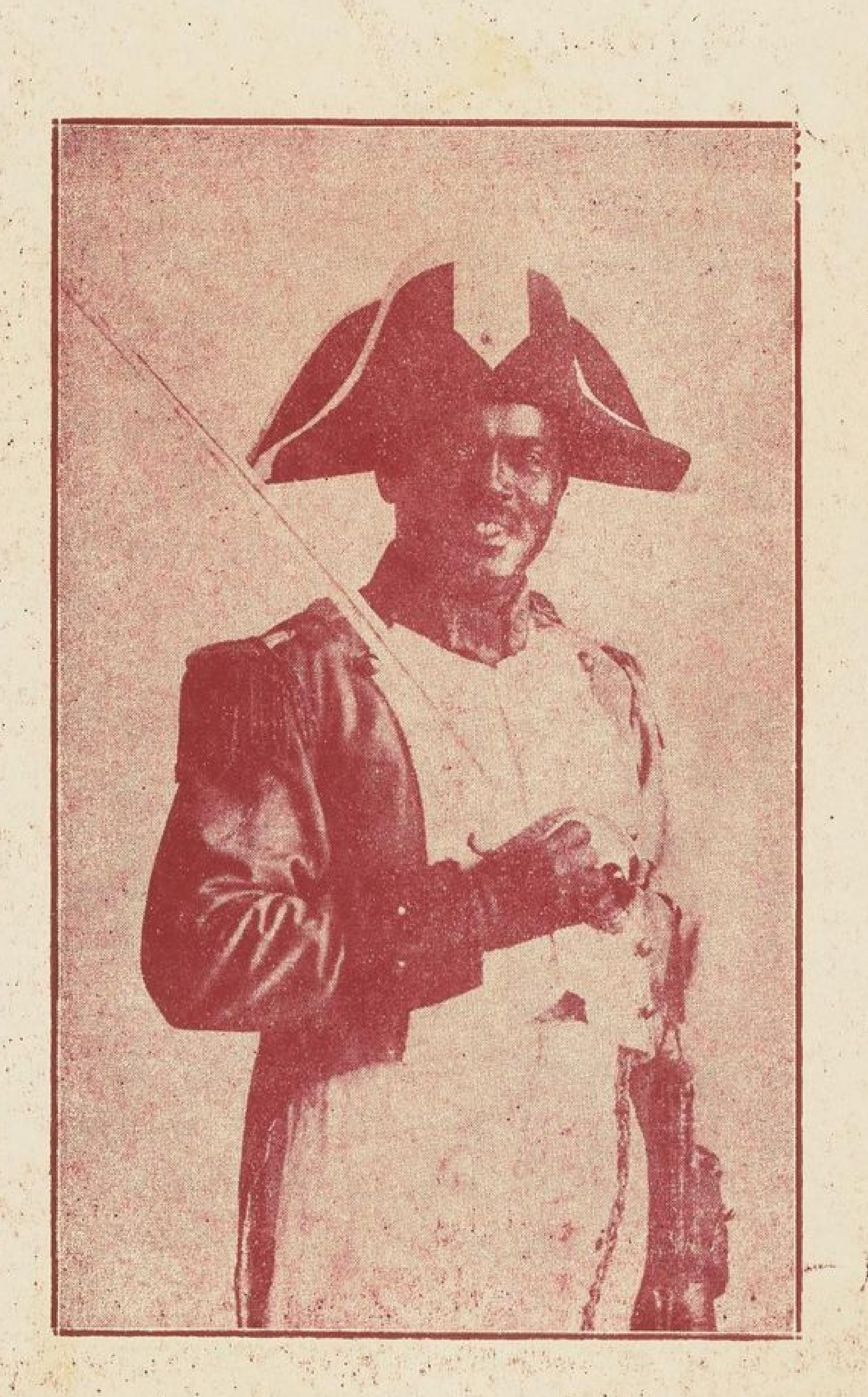
الفكاهة الراقية والالحان المشجية

فى الرواية الكبرى الجديدة

٣٨ يوم

بقلم أحمد بك البابلي وحامد افندى السيد وتلحين الموسيقار الشهير الشيخ زكريا احمد

تقوم بالدور المهم الممثلة الرشيقة الآنسة رتيبه رشدى



يطرب الجمهور بصوته الرخيم بلبل الماجستيك الشيخ حامد مرسى

الممثل المحبوب على افندى الكسار

في دوره الجديد